الجامعات المعززة للصحة مدخل لتحقيق التنمية المستدامة بالجامعات المصرية على ضوء خبرة أسبانيا

إعـــداد

مروة يوسف عبد الحليم عبد اللطيف

أ.د/ يوسف عبد المعطي مصطفى
أستاذ الإدارة التربوية وسياسات التعليم
كلية التربية – جامعة الفيوم

د/ حسنية حسين عبد الرحمن
أستاذ االتربية المقارنة المساعد
كلية التربية – جامعة الفيوم

مستخلص البحث

هدف البحث الحالي إلى تعرف الإطار المفاهيمي للجامعات المعززة للصحة ، وكذلك تعرف الأسس النظرية للتنمية المستدامة ، وواقع الجهود المبذولة نحو تعزيز الصحة لتحقيق التنمية المستدامة بالجامعات المصرية ، وتقديم بعض المقترحات لتعزيزها على ضوء الإفادة من خبرة أسبانيا. استخدم البحث المنهج المقارن، وتوصل البحث إلى أنه على الرغم من أن العصر الحالي يشهد انتشار العديد من الأمراض والأوبئة إلا أن الواقع الفعلي يشير إلى قلة الإهتمام بتعزيز الصحة والتثقيف الصحي داخل الجامعات المصرية فعلى الرغم من وجود بعض المحاولات إلا أنه لم تصل للحد المرجو منها ، وخلص البحث إلى مجموعة من المقترحات لتعزيز الصحة بالجامعات المصرية منها: دمج مفهوم تعزيز الصحة في سياسة الجامعة على سبيل المثال : في الرؤية والرسالة وكذلك الأهداف والاتفاقات وغيرها ، العمل على توفير الامكانات والموارد اللازمة لتعزيز الصحة بالجامعات ، تكوين لجان إشرافية تكون مسئولة عن تطوير الهياكل والعمليات المعززة للصحة في جميع المجالات بالجامعة، إدارة المعلومات بشفافية وتستخدم نتائج التقارير الصحية لصياغة الأهداف أولا بأول حسب المستجدات الموجودة، تلتزم الجامعات بتحقيق الأهداف المعززة للصحة تحقيقاً للتنمية المستدامة ، تكوين شبكة من الجامعات المصرية المعززة للصحة هذه الشبكة تكون لها رؤية وأهداف محددة وخطط إستراتيجية ولجان إشرافية تلزم الجامعات الاعضاء بها لتعزيز الصحة بداخلها.

الكلمات المفتاحية: الجامعات المعززة للصحة- التنمية المستدامة – الحرم الجامعي الصحي- تعزيز الصحة.

Summary

The aim of the current research is to know the conceptual framework of health-promoting universities, as well as to know the theoretical foundations for sustainable development, and the reality of efforts made towards health promotion to achieve sustainable development in Egyptian universities, and to present some proposals to enhance them in the light of benefiting from the experience of Spain. The research used the comparative method, and the research concluded that although the current era is witnessing the spread of many diseases and epidemics, the actual reality indicates a lack of interest in health promotion and health education within Egyptian universities. The research concluded with a set of proposals to promote health in Egyptian universities, including: Integrating the concept of health promotion into university policy, for example: in the vision and mission as well as goals, agreements and others, working to provide the capabilities and resources necessary to promote health in universities, forming supervisory committees that are responsible for developing structures and processes Health-promoting in all fields at the university, managing information transparently and using the results of health reports to formulate goals first-hand according to existing developments, universities are committed to achieving health-promoting goals in order to achieve sustainable development, forming a network of health-promoting

Egyptian universities. This network has a vision, specific goals, strategic plans, and supervisory committees Member universities are obligated to promote health within them.

Keywords: Health-promoting universities – sustainable development – healthy campuses – health promotion.

مقدمة:

يتمتع الأفراد بالصحة ويعيشونها ضمن إعدادات حياتهم اليومية ؛ حيث يتعلمون ويلعبون ويعملون ، ويتم تعزيز الصحة من خلال الإهتمام بالنفس وبالأخرين ، وكذلك من خلال القدرة على إتخاذ القرارات والتحكم في ظروف حياة الفرد ، وضمان أن المجتمع الذي يعيش فيه الفرد يهيئ الظروف التي تسمح للوصول إلى الصحة لجميع أفراده.

وتعتبر الجامعات بيئة مهمة وملائمة لتعزيز الصحة والرفاهية ، كما تلعب دوراً رئيسياً في تشكيل المجتمع ، و هي مركز للتعلم والتطوير ولها أدوار في التعليم والتدريب والبحث، تعتبر الجامعة أيضًا مركزًا للإبداع والابتكار، ويتم التعبير عنها في عمليات التعلم وفي الجمع بين المعرفة والفهم وإدارتها وتطبيقها داخل التخصصات وفيما بينها، وعلى نطاق أوسع ، توفر الجامعة بيئة يطور فيها الطلاب الاستقلال ويتعلمون المهارات الحياتية من خلال العيش أو قضاء الوقت بعيدًا عن المنزل وبشكل متكرر من خلال التجربة والاستكشاف، وهي مصدر وشريك في المجتمعات المحلية والوطنية والعالمية، كما أنها تهتم بشكل متزايد بصورتها وأدائها ومكانتها التنافسية، كل هذه الأدوار توفر الفرص للجامعة للتأثير على صحة ورفاهية أعضائها والمجتمعات الخارجية .(Abercrombie,N.,Gatrell,T.,&Thomas,C.,2015:33)

وبالتالي يمكن للجامعات تحقيق مكاسب صحية في ثلاثة مجالات متميزة وهي:

- خلق بيئة عمل وتعلم ومعيشة صحية للطلاب والموظفين.

- تعزيز الصحة وقضايا الصحة العامة في التدريس والبحث وخدمة المجتمع.
- تطوير التحالفات لتعزيز الصحة والتواصل مع المجتمع.

ونتيجه لما سبق ظهر عدة مفاهيم تبرز الإهتمام الواضح وخاصة من قبل المجتمعات الأوروبية فغالباً ما تستخدم مصطلحات "الجامعات المعززة للصحة" أو"الجامعات الصحية " أو "جامعات النهوض بالصحة " أو مصطلح "تعزيز الصحة" وكل تلك المفاهيم تطبق نهج منظمة الصحة العالمية لخلق بيئة معززة للصحة بالجامعات Boncheva,P.,& (Dokova,K.,2019:2).

مشكلة البحث:

يواجه المجتمع المصري ككل بجميع قطاعاته العديد من التحديات السريعة والمتلاحقة بالاضافة إلى أزمة جائحة كورونا التي على الرغم من أنها أزمة صحية إلا أنها فرضت ضغوطا كبيرة على جميع القطاعات فى المجتمع وخصوصا القطاع التعليمى .

فقد أعلنت منظمة الصحة العالمية فى ١١مارس ٢٠٢٠م أن انتشار فيروس كورونا المستجد أصبح جائحة عالمية ، وقد أصبح من المتفق عليه لمواجهة هذه التحديات ضرورة إحداث تحولات وإصلاحات جذرية في كافة القطاعات وخاصة القطاع التعليمي (منها الجامعات) ، وإعادة النظر في الرؤية التنموية بما يُمكن المجتمع المصري من النهوض من عثرته وتحقيق التنمية المستدامة . (إيمان عبد الفتاح محمد ، أسماء عبد الفتاح نصر ،٢٠٢٠: ٢٢٤)

ودعت جائحة كورونا إلى الحاجة للإهتمام بتعزيز الصحة بالجامعات المصرية وتفعيل الإجراءات الإحترازية لمواجهة هذه الجائحة والقيام بالعديد من التغييرات الضرورية لمواكبة تداعيات الجائحة.

وعلى الرغم من الجهود والمحاولات التي تبذلها الجامعات المصرية لمواجهة هذه الأزمات و تعزيز الصحة لتحقيق التنمية المستدامة إلا أن الواقع الفعلي يشير إلى أن الجامعات تواجه العديد من التحديات منها:

١. ضعف البنية الأساسية وسوء مرافق التعليم التي تؤثر بالسلب على صحة الأفراد بالجامعات. (هناء حسين محمد عبدالمنعم ، ٢٠١٧: ٣٠١)

٢. ضعف التخطيط الإداري الجيد داخل الكلية وضعف ممارسات الجودة السليمة مما يؤثر سلباً على المناخ التنظيمي داخل الكليات.(غادة محمد عبدالسلام ، ٢٠١٩: ١٨٥)

٣. ندرة توافر الموارد المالية والفنية اللازمة لإقامة الأنشطة الطلابية.(محمد حسن أحمد جمعة ، ٢٠١٩: ١٠٩٧)

٤. تبني معظم الجامعات المصرية ثقافة تمويل تقليدية مما يجعلها تعجز عن توليد المنابع المالية الكافية لتحقيق التنمية المستدامة وتعزيز الصحة.(ثروت عبدالحميد عبدالحافظ،محمد فتحي عبدالفتاح ، ٢٠١٩: ٧٦)

٥. ضعف مقومات النزاهة في بعض القيادات السياسية والإدارية، مما يولد الفساد الإداري وبالتالي تتحول الجهود عكس متطلبات التنمية المستدامة والتي بدورها يقف عائقاً أمام تعزيز الصحة . (هالة حسن بن سعد علي الجزار، ٢٠١٧: ١٧١)

٦. ضعف وجود بيئة مشجعة وصحية للطلاب

٧. قلة الوعي والتثقيف الصحي الموجه للمجتمع الجامعي.

٨. ضعف إدراك القيادات الجامعية بأهمية تعزيز الصحة بالجامعة. .(وزارة التخطيط والمتابعة والإصلاح الإداري،٢٠١٦: ١٦٣:١٦٤)

٩. عدم تبني مؤسسات التعليم العالي لإستراتيجيات واضحة والتأخر في بدء خطط التطوير.(عبد العزيز أحمد محمد داود٢٠١٧: ٨٧)

وتأسيساً على ما سبق؛ يسعى البحث الحالي إلى الإجابة عن السؤال الرئيس التالي:

كيف يمكن تعزيز الصحة لتحقيق التنمية المستدامة بالجامعات المصرية على ضوء الإستفادة من خبرة أسبانيا؟

ويتفرع من هذا السؤال الرئيس الأسئلة الفرعية التالية:

١. ما الإطار المفاهيمي للجامعات المعززة للصحة ؟

٢. ما الأسس النظرية للتنمية المستدامة ؟

٣. ما خبرة أسبانيا في الجامعات المعززة للصحة كمدخل لتحقيق التنمية المستدامة على ضوء القوى والعوامل الثقافية ؟

٤. ما الجهود المبذولة نحو تعزيز الصحة لتحقيق التنمية المستدامة بالجامعات المصرية على ضوء القوى والعوامل الثقافية ؟

٥. ما أوجه التشابه والاختلاف بين خبرات كل من مصر وأسبانيا بالنسبة للجامعات المعززة للصحة؟

٦. ما مقترحات تعزيز الصحة كمدخل لتحقيق التنمية المستدامة بالجامعات المصرية على ضوء خبرة أسبانيا؟

أهداف البحث :

تمثلت أهداف البحث الحالي في :

١. تعرُّف الإطار المفاهيمي للجامعات المعززة للصحة.

٢. تعرُّف الأسس النظرية للتنمية المستدامة .

٣. تعرُّف خبرة أسبانيا في الجامعات المعززة للصحة كمدخل لتحقيق التنمية المستدامة على ضوء القوى والعوامل الثقافية.

٤. رصد واقع الجهود المبذولة نحو تعزيز الصحة لتحقيق التنمية المستدامة بالجامعات المصرية على ضوء القوى والعوامل الثقافية .

٥. تحديد أوجه التشابه والاختلاف بين خبرات مصر وأسبانيا بالنسبة للجامعات المعززة للصحة.

٦. التوصل إلى مجموعة من المقترحات لتعزيز الصحة كمدخل لتحقيق التنمية المستدامة بالجامعات المصرية على ضوء الإفادة من خبرة أسبانيا.

أهمية البحث :

يستمد البحث الحالي أهميته من أهمية الموضوع الذي يعالجه، وتتأكد أهمية البحث وفقا للاعتبارات التالية :

١. تزامنها مع التوجهات الإستراتيجية للدولة المصرية نحو تحقيق التنمية المستدامة في ضوء رؤية مصر ٢٠٣٠.
٢. إلقاء الضوء على الخبرات والتوجهات العالمية في مواجهة الأزمات والأوبئة بالجامعات.
٣. قد تفيد هذه الدراسة القائمين على مؤسسات التعليم العالي نحو تعزيز الصحة وتحقيق التنمية المستدامة بالجامعات المصرية ، وذلك بتحديد مواطن الضعف والعمل على معالجتها، ونقاط القوة والعمل على تدعيمها.
٤. فتح مجال البحث لمزيد من الدراسات في هذا الموضوع.

منهج البحث:

استخدم البحث المنهج المقارن، والذي يقوم على وصف الظاهرة موضوع الدراسة في مصر وأسبانيا، وتفسيرها على ضوء القوى والعوامل الثقافية المؤثرة، من أجل تحديد أوجه التشابه والاختلاف بين الخبرات، كمحاولة للتوصل إلى بعض المقترحات نحو تعزيز الصحة لتحقيق التنمية المستدامة بالجامعات المصرية ، وبما يتوافق مع أوضاع المجتمع المصرى ، وذلك من خلال الخطوات التالية (شاكر محمد فتحي وهمام بدراوي، ٢٠٠٣: ١٨٢-١٨٣)

١- تحديد مشكلة الدراسة، المتمثلة في الجامعات المعززة للصحة كمدخل لتحقيق التنمية المستدامة بالجامعات المصرية.

٢- الإطار الثقافي المحيط بالمشكلة ، من خلال عرض القوى والعوامل الثقافية المؤثرة.

٣- التفسير، الإستعانة بخبرة أسبانيا بالنسبة للجامعات المعززة للصحة لتحقيق التنمية المستدامة.

٤- المقارنة بين مصر وأسبانيا في تعزيز الصحة لتحقيق التنمية المستدامة بالجامعات المصرية.

٥- التعميم ، بتقديم مقترحات نحو تعزيز الصحة لتحقيق التنمية المستدامة بالجامعات المصرية على ضوء الإفادة من خبرة أسبانيا.

حدود البحث:

تحدد البحث الحالي بالحدود الآتية:

- **الحدود الموضوعية** : اقتصر البحث الحالي في جانبه الموضوعي على تناول الجامعات المعززة للصحة كمدخل لتحقيق للتنمية المستدامة .
- **الحدود المكانية:** اقتصر البحث الحالي على رصد الواقع الفعلي نحو تعزيز الصحة لتحقيق التنمية المستدامة بالجامعات المصرية ، وكذلك خبرة أسبانيا وذلك من خلال دراسة الجامعات التالية:

١- جامعة هليوبوليس (مصر): هي جامعة تم تأسيسها في عام ٢٠٠٩ م كأول جامعة في الشرق الأوسط تعلن التنمية المستدامة كمبدأ رئيسي لها ، وتهدف برامجها إلى إثراء الطلاب من خلال التركيز على الإستدامة ، كما أنها تحتل مركز متميز في تصنيف التايمز لتأثير التعليم العالي لتقييم الجامعات وفقاً لأهداف التنمية المستدامة.

٢- جامعة برشلونة المستقلة (أسبانيا): هي جامعة تشتهر بتميزها في البحث والجودة في التدريس وريادة الأعمال ، جميع جوانب الحياة الجامعية بها تحقق الرفاهية والصحة للطلاب ، لها حرم جامعي صحي حيث تعتبر أحد أعضاء الشبكة الأسبانية للجامعات المعززة للصحة ، تحتل مركز متميز في تصنيف التايمز لتأثير التعليم العالي لتقييم الجامعات وفقاً لأهداف التنمية المستدامة.

مصطلحات البحث:

من خلال عرض البحث لموضوع الجامعات المعززة للصحة مدخل لتحقيق التنمية المستدامة بالجامعات المصرية ، يتعرض البحث للمصطلحات الآتية:

أولاً: الجامعات المعززة للصحة :

هي جامعة تتبنى فهماً شاملاً للصحة ، وتطمح إلى خلق بيئة تعليمية وثقافة تنظيمية تعزز صحة ورفاهية واستدامة مجتمعها وتمكن الناس من تحقيق إمكاناتهم الكاملة ، وتذكر في عدة مصطلحات مثل الجامعات الصحية ، جامعات النهوض بالصحة (https://healthyuniversities.ac.uk/healthy-universities/what-is-a-/healthy-university)

ويمكن تعريفها إجرائياً بأنها الجامعة التي تعمل على تزويد أفرادها بالوسائل اللازمة لتحسين صحتهم والوصول إلى حالة مناسبة من الرفاهية الجسدية والعقلية والاجتماعية ، مما يجعلهم قادرين على تحديد وتنفيذ تطلعاتهم وتلبية احتياجاتهم .

ثانياً: التنمية المستدامة:

تعرف بأنها : تنمية متكاملة تشتمل على جوانب اقتصادية واجتماعية ومؤسسية وبيئية وغيرها، وتربط بين استمرارية كل من هذه الجوانب، بحيث تُمَكِّن المجتمع وأفراده ومؤسساته من تلبية احتياجاتهم الحالية مع الحفاظ على التنوع الحيوي والنظم الإيكولوجية والعمل على استمرارية ودوام العلاقات الإيجابية بين الانظمة البشرية والنظام الحيوي بحيث لا تُنتهك حقوق الأجيال القادمة. (بولين المعوشي أيوب،٢٠١٦ : ٢١)

ويمكن إجرائياً تبني مفهوم منظمة الأمم المتحدة للتربية والعلم والثقافة وهو: التنمية التي تلبي إحتياجات الحاضر دون المساس بقدرة الأجيال القادمة على تلبية إحتياجاتها.

الدراســـات السابقة :

يعد البحث الحالي امتدادا لجهود علمية سابقة، وسوف يتم تناول بعض الدراسات السابقة المرتبطة بموضوع البحث الحالي.

أولا : الدراسات المرتبطة :

١. دراسة (منى عرفه حامد عمر ،٢٠١٨) بعنوان: " **دور التعليم الجامعي في تحقيق أهداف التنمية المستدامة : في ضوء رؤية مصر ٢٠٣٠"**

هدفت الدراسة إلى تعرف دور التعليم الجامعي فى تحقيق أهداف التنمية المستدامة والمعوقات التى تعوقه عن القيام بذلك، مع تقديم تصور مقترح لتفعيل ذلك الدور، من خلال توضيح رؤية مصر ٢٠٣٠ للتعليم الجامعي، وإبراز التحديات والمعوقات التي تقف أمام دور التعليم الجامعي لتحقيق للتنمية المستدامة، وذلك لوضع تصور مقترح يقدم مجموعة من المقترحات والإجراءات اللازمة للتغلب على تلك المعوقات لتحقيق التنمية المستدامة في ضوء "رؤية مصر ٢٠٣٠". وقد استخدمت الدراسة المنهج الوصفي، وتوصلت إلى مجموعة من النتائج من أهمها: عدم وجود برامج تدريبية واضحة تتلاءم مع الاحتياجات الجامعية مما تشكل معوقاً أمام التنمية المستدامة، ضعف الكفاءة وعدم القدرة على تحديث نفسها يؤدي إلى خلل في التنمية المستدامة ، وتوصلت إلى تصور مقترح لدور التعليم الجامعي يسهم في تحقيق التنمية المستدامة في ضوء رؤية مصر ٢٠٣٠.

٢. دراسة(أحمد عبدالعظيم سالم ، ٢٠٢٠) بعنوان: " **التعليم الجامعي في ظل جائحة فيروس كورونا : التأصيل التربوي للأزمة ومقترحات الطلاب لعلاجها، دراسة ميدانية"**

هدف البحث الحالي إلى وضع تأصيل تربوي وتوثيق تعليمي لأزمة النظام التعليمي الجامعي المصري والعالمي في ظل إنتشار جائحة كورونا ، وإستخدم البحث المنهج الوصفي ، وتوصل إلى مجموعة من النتائج من أهمها : لم تقم الجامعات بنشر الوعي الكافي لمواجهة الفيروس ، افتقار الطلاب الجامعيين للكثير من الوعي الصحي وضعف دور أعضاء هيئة التدريس للعبور بطلابهم لبر أمان مقبول أثناء تنفيذهم للتعلم الإلكتروني أثناء الأزمة ، وتوصلت إلى مقترحات للأزمة من وجهة نظر الطالب الجامعي المصري.

٣.دراسة (إيمان عبدالفتاح محمد ، أسماء عبدالفتاح نصر، ٢٠٢٠) بعنوان"" **جهود بعض الجامعات العربية والأجنبية فى مواجهة الأزمة الناتجة عن فيروس كورونا المستجد COVID-19"وإمكانية الإفادة منها فى الجامعات المصري "**

هدفت الدراسة الحالية إلى دراسة جهود بعض الجامعات العربية والأجنبية فى مواجهة الأزمة الناتجة عن فيروس كورونا المستجد وإمكانية الإفادة منها فى الجامعات المصرية ، واستخدمت الدراسة المنهج الوصفى ، وتوصلت إلى عدة نتائج من أهمها: قامت الجامعات العربية بتفعيل منصات رسمية موحدة للتعليم الإلكترونى مثلBlack " Board"وتمت مواصلة العملية التعليمية عن بعد بشكل متزامن وغير متزامن،اهتمت الجامعات الأجنبية بجعل أزمة كورونا جزءا حيا من المناهج الدراسية وقاموا بتدريسها للطلاب فى مجالات دراسية متنوعة كالتاريخ والبيولوجى والاقتصاد ، وقامت بإنشاء مراكز لتعزيز الصحية النفسية لعلاج المشكلات النفسية الناتجة عن الأزمة، ضعف الجامعات المصرية فى عقد شراكات بحثية مع جامعات أو مؤسسات طبية وضعف الإعلان عن مشروعات بحثية ممولة لمواجهة الفيروس ، وتوصلت الدراسة إلى آليات مقترحة لتفعيل جهود الجامعات المصرية فى مواجهة الأزمة الناتجة عن فيروس كورونا المستجد.

ثانيا: الدراسات الأجنبية:

١. دراسة (مارك دوريس، ٢٠١٣) بعنوان "**جامعة تعزيز الصحة": استكشاف نقدي للنظرية والتطبيق**"

هدفت الدراسة إلى المناقشة بشكل نقدي ظهور النهج القائم على الإعدادات لتعزيز الصحة وتطبيقه على قطاع التعليم العالي. بالتركيز على جامعة سنترال لانكشاير كدراسة حالة ، فهي تنظر في تطوير الجامعات المعززة للصحة. يُقال أنه في حين أن النهج القائم على الإعدادات لا يزال يواجه تحدي تحديد الوضوح والاتساق ، فإن جامعة تعزيز الصحة لديها القدرة على توفير إطار مفاهيمي قوي يمكن أن يتيح التطوير العملي وتنفيذ نهج شامل

ومتكامل لتعزيز الصحة، وتوصلت إلى بعض الأفكار حول التحديات والفرص والتوجهات المستقبلية للجامعات المعززة للصحة.

٢. دراسة (كيم هيذر، كيث تيودور، ٢٠١٨) بعنوان: " **الجامعة الكاملة والشاملة: مراجعة نقدية للجامعات المعززة للصحة في نيوزيلندا**"

هدفت الدراسة إلى تقديم مراجعة نقدية لنهج الجامعات المعززة للصحة القائمة والتي تسترشد بقيم تعزيز الصحة، وتوضح الدراسة قلة الأدبيات قضايا التمييز الهيكلي مثل التحيز الجنسي ورهاب المثلية والعنصرية المؤسسية التي يمكن أن تزدهر داخل البيئات الجامعية. وكذلك ندرة المراجع حول الصحة العقلية الإيجابية ، وتقدم الدراسة مسحاً للجامعات النيوزيلندية ، وبالاعتماد على مسح لمواثيقهم وبيانات رسمية أخرى ، تقدم فكرة الجامعات المعززة للصحة الذي يعالج التمييز الهيكلي ، ويستند إلى مفاهيم شاملة للصحة ، ويتركز على وجهات نظر العالم واهتماماته الأصلية.

٣. دراسة(مونيكا سواريز، مونيكاسيرانو ، ستيفان فان دن بروكي ، ٢٠١٨) بعنوان " **كيف تطبق الجامعات مفهوم الجامعات المعززة للصحة؟**"

هدفت الدراسة إلى تعرف الطريقة التي نفذت بها ٥٤ جامعة من ٢٥ دولة حول العالم إطار عمل الجامعات المعززة للصحة، تم استخدام استبيان عبر الإنترنت لتقييم مجالات العمل وبنود العمل التي تتناولها الجامعات وتحديد مدى التزامها بمكونات إطار عمل الجامعات المعززة للصحة، وتوصلت إلى : استخدام نهج الأنظمة بالكامل ، تعاون متعدد الخدمات ، الاعتراف من قبل سلطات الجامعة ، توافر التمويل، عضوية شبكة الجامعات المعززة للصحة، كما توصلت إلى أن هذه المكونات تم تناولها من قبل معظم الجامعات وتم التوصل إلى إقتراح إطار عمل لتوجيه الجامعات لتصبح جامعات المعززة للصحة.

تعقيب عام على الدراسات السابقة:

من خلال عرض الدراسات السابقة يتضح أن هناك أوجه إختلاف وأوجه تشابه بينها وبين البحث الحالي بالإضافة إلى الإستفادة من هذه الدراسات بصفة عامة .

فيتشابه البحث الحالي مع الدراسات السابقة الأجنبية في تناوله لموضوع الجامعات المعززة للصحة ووضحت مدى أهمية تعزيز الصحة بالجامعات أما الدراسات السابقة العربية فتشابهت مع البحث الحالي في تناولها للتنمية المستدامة وكيفية مواجهة الأزمات الصحية بالجامعات ، ويختلف البحث الحالي عن الدراسات السابقة حيث لوحظ في حدود علم الباحثة ندرة الأبحاث العربية في هذا المجال ، كما إختلف أيضاً في استخدمه للمنهج المقارن ، وكذلك تناول الموضوع على ضوء خبرة أسبانيا.

خطوات البحث:

سار البحث وفقاً للمحاور التالية: المحور الأول: تعرُّف الإطار المفاهيمي للجامعات المعززة للصحة، المحور الثاني: تعرُّف الأسس النظرية للتنمية المستدامة ، المحور الثالث: تعرُّف خبرة أسبانيا في الجامعات المعززة للصحة كمدخل لتحقيق التنمية المستدامة على ضوء القوى والعوامل الثقافية، المحور الرابع : رصد واقع الجهود المبذولة نحو تعزيز الصحة لتحقيق التنمية المستدامة بالجامعات المصرية على ضوء القوى والعوامل الثقافية ، المحور الخامس: تحديد أوجه التشابه والاختلاف بين خبرات مصر وأسبانيا بالنسبة للجامعات المعززة للصحة ، المحور السادس: صياغة المقترحات التي تم التوصل إليها لتعزيز الصحة كمدخل لتحقيق التنمية المستدامة بالجامعات المصرية على ضوء الإفادة من خبرة أسبانيا.

المحور الأول: تعزُّز الجامعات المعززة للصحة :

تناول المحور عدة عناصر تتمثل في مفهوم الجامعات المعززة للصحة رؤية هذه الجامعات والتطلعات المشتركة للجامعات المعززة للصحة والمفاهيم الأخرى المتعلقة بها ، وسوف يتم عرضها بالتفصيل فيما يلي:

أولاً: مفهوم الجامعات المعززة للصحة:

(https://healthyuniversities.ac.uk/healthy-universities/what-is-a-healthy-university/)

يطلق عليها أيضاً "الجامعات الصحية" وهذه الجامعات تتبنى فهماً شاملاً للصحة ، يأخذ نهج جامعي كامل ، وتطمح إلى خلق بيئة تعليمية وثقافة تنظيمية تعزز صحة ورفاهية واستدامة مجتمعها وتمكن الناس من تحقيق إمكاناتهم الكاملة.

هذا النهج الجامعي الكامل الذي تتبناه الجامعات الصحية له ثلاثة أهداف شاملة:

- خلق بيئة تعليمية وعمل ومعيشة صحية وداعمة ومستدامة للطلاب والموظفين .
- زيادة مكانة الصحة والاستدامة في الأعمال الأساسية للجامعة – التعلم والبحث وخدمة المجتمع.
- المساهمة في صحة ورفاهية واستدامة المجتمع الأوسع.

بالإضافة إلى ذلك ، يتم تشجيع الجامعات بشدة على تقييم عملها وبناء أدلة على الفعالية ومشاركة التعلم.

ثانياً : رؤية الجامعات المعززة للصحة:

(https://open.library.ubc.ca/clRcle/collections/53926/items/1.0132754,2015: 2)

يحدد ميثاق أوكاناجان الدولي للجامعات والكليات المعززة للصحة لعام ٢٠١٥ الرؤية التالية:

تعمل الجامعات والكليات المعززة للصحة على تغيير صحة واستدامة مجتمعاتنا الحالية والمستقبلية ، وتقوية المجتمعات والمساهمة في رفاهية الناس والأماكن وكوكب الأرض.

الغرض من ميثاق أوكاناجان:

١- توفير إطار عمل يعكس أحدث المفاهيم والعمليات والمبادئ ذات الصلة بحركة الجامعات والكليات المعززة للصحة.

٢- إنشاء حوار وبحث يوسع الشبكات المحلية والإقليمية والوطنية والدولية ويسرع العمل داخل وخارج وبين الجامعات.

٣- حشد الإجراءات الدولية المشتركة بين القطاعات لإدماج الصحة في جميع السياسات والممارسات ،وبالتالي النهوض بالتنمية المستدامة للجامعات المعززة للصحة .

ثالثاً : تطلعات مشتركة الجامعات المعززة للصحة:

(https://open.library.ubc.ca/clRcle/collections/53926/items/1.0132754 ,2015:5)

تعمل الجامعات المعززة للصحة على إدخال الصحة في العمليات اليومية وممارسات الأعمال والتفويضات الأكاديمية. من خلال القيام بذلك ، تعزز الجامعات المعززة للصحة نجاح المؤسسة ، خلق ثقافات الحرم الجامعي من التعاطف والرفاهية والإنصاف والعدالة الاجتماعية ، تحسين صحة أفراد المجتمع الجامعي ، وتعزيز الاستدامة البيئية والاجتماعية والاقتصادية للجامعة والمجتمع ككل.

رابعاً : المفاهيم المتعلقة بالجامعات المعززة للصحة:

الصحة: وفقًا لمنظمة الصحة العالمية فإن الصحة هي "حالة من الرفاهية الجسدية والعقلية والاجتماعية الكاملة وليس مجرد غياب المرض أو العجز، الصحة مورد للحياة اليومية ، وليس موضوعًا للعيش ، وهي مفهوم إيجابي يركز على الموارد الاجتماعية والشخصية وكذلك القدرات البدنية. هناك أيضًا اعتراف متزايد بأن صحة الإنسان تعتمد على صحة النظام الإيكولوجي ومترابطة معها ورفاهية الأماكن والكوكب على نطاق أوسع.((https://www.who.int/ar/about/governance/constitution

تعزيز الصحة: عملية تمكين الناس من زيادة التحكم في صحتهم وتحسين مستواها (http://www.emro.who.int/ar/health-education/health-risk-factors/behaviour-risk-factors.html)

التنمية المستدامة: عملية ديناميكية تمكن جميع الناس من تحقيق إمكاناتهم وتحسين نوعية حياتهم بطرق تحمي وتعزز في نفس الوقت أنظمة دعم الحياة على الأرض(https://healthyuniversities.ac.uk/healthy-universities/key-concepts-health-wellbeing-sustainability/)

ومما سبق يتضح أن الجامعات المعززة للصحة تلقي إهتماماً دولياً ، كما أن المتعلمين الأصحاء والموظفين الأصحاء سيزيدون من مستويات الإنجاز والأداء والإنتاجية والسمعة ، وبالتالي مساعدة الجامعات على إدارة أعمالها الأساسية بشكل أكثر فعالية ،كما

أن هذه الجامعات تتحمل مسؤولية وفرصة التأثير بشكل إيجابي على صحة ورفاهية طلابها وموظفيها ، ويمكن لهذه الجامعات أيضًا أن تعمل "كمولد" أوسع للصحة والرفاهية في المجتمع من خلال التصرف كمواطنين مسؤولين اجتماعيًا وبيئيًا ؛ ومن خلال المساعدة في تشكيل وجهات نظر وقيم وتطلعات وأولويات صناع القرار وقادة المجتمع في المستقبل.

المحور الثاني: تعرُّف الأسس النظرية للتنمية المستدامة:

تناول المحور عدة عناصر تتمثل في مفهوم التنمية المستدامة ، خصائص التنمية المستدامة، أبعاد التنمية المستدامة، أهداف التنمية المستدامة.

أولاً: مفهوم التنمية المستدامة:

تعرف على أنها: إستخدام موارد المجتمع وصيانتها وتعزيزها حتى يمكن المحافظة على العمليات الأيكولوجية التي تعتمد عليها الحياة وحتى يمكن النهوض بنوعية الحياة الشاملة الآن وفي المستقبل.(شهدان عادل الغرباوي:٢٠٢٠، ١٥)

كما تعرف أيضاً على أنها: كل ما يؤدي إلى ترقية عادلة متواصلة متكاملة للحياة البشرية حاضراً ومستقبلاً ضمن إطار حضاري إستراتيجي يصون وينمي البيئة والموارد. (عبدالله بن عبدالرحمن البريدي :٢٠١٥، ٣٥)

وتعرف بأنها التنمية التي تلبي إحتياجات الحاضر دون المساس بقدرة الأجيال المقبلة على تلبية إحتياجاتها الخاصة(منظمة الأمم المتحدة للتربية والعلم والثقافة :٢٠١٣ ، ٥)

ثانياً: خصائص التنمية المستدامة

هناك مجموعة من الخصائص تتسم بها التنمية المستدامة ، منها ما يلي : (أحمد حسين عبد المعطي، راندا رفعت محمد محفوظ :٢٠١٨، ١٥)

١-أكثر شمولية لكونها أشد تداخلاً وتعقيداً.

٢- تتجه لتلبية إحتياجات الطبقات الأكثر فقراً.

٣- تهتم بتطوير الجوانب الثقافية والإبقاء على الحضارة الخاصة بكل مجتمع.

٤- تراعي حق الأجيال القادمة في الموارد الطبيعية.

٥- تراعي الحفاظ على البيئة الطبيعية بكل محتوياتها.

٦- تضع تلبية الإحتياجات الأساسية للفرد في المقام الأول.

مما سبق يتضح دور التنمية المستدامة في تلبية إحتياجات الحاضر دون المساس بإحتياجات الأفراد في المستقبل فهي تحافظ على الموجود وتنميه للأجيال المستقبلية.

ثالثاً: أبعاد التنمية المستدامة:

هناك ثلاثة أبعاد للتنمية المستدامة ، وهم كما يلي:

أ- البعد الإقتصادي:

يركز البعد الإقتصادي على الإستخدام الأمثل للموارد للحصول على الحد الأقصى من المنافع في ظل الحفاظ على تنوع الموارد واستخدامها بحيث يؤدي إلى تنمية دخل الفرد في المستقبل بشرط ألا يقل عن دخل الفرد في الجيل الحالي ، وتسعى التنمية المستدامة في البعد الإقتصادي إلى تحقيق عدة أهداف من أهمها :(جواد كاظم الحسناوي،عبدالستار عبود كاظم:٢٠١٩،١٢٨٧)

- إيقاف تبديد وهدر الموارد الطبيعية.
- استخدام الطاقة البديلة والمحافظة على البيئة من التلوث.
- تحقيق المساواة في توزيع الموارد الطبيعية.
- التقليل من التباين في الأجور.
- العمل على زيادة حصة الفرد من الدخل القومي.

٦-رفع كفاءة الإنتاج الزراعي لتوفير الأمن الغذائي وزيادة الإنتاجية.

ب- البعد الإجتماعي:

يركز هذا البعد على الإنسان وعلاقاته المتبادلة وتوفير فرص الحصول على العمل اللائق والخدمات العامة وقضايا الأمن الإجتماعي والنمو السكاني والصحة والتعليم وغيرها ، وتسعى التنمية المستدامة من خلال البعد الإجتماعي إلى تحقيق عدة أهداف من أهمها: (مها جابر العنزي:٢٠٢٠،١٩٠)

١- توفير الرعاية الصحية والعلمية لأفراد المجتمع.
٢- إحترام التنوع الثقافي والمعرفي والديني.
٣- الإستخدام الكامل والأمثل للموارد البشرية.
٤- تحسين جودة الحياة اليومية.
٥- توفير فرص العمل المناسبة والقضاء على البطالة.
٦- العمل على تقليل الفوارق الإجتماعية.
٧- تثبيت النمو السكاني وتقليل الهجرة.

ت- **البعد البيئي:**

يتعلق هذا البعد بالحفاظ على موارد الثروة الطبيعية واستخدامها بحرص وبأسلوب لا يؤدي إلى فنائها أو تدهورها وجعل الحياة أكثر أماناً والبيئة الطبيعية أكثر توازناً ، وتسعى التنمية المستدامة في البعد البيئى إلى تحقيق عدة أهداف من أهمها: (محمد فتحي عبدالغني:٤٢٦، ٢٠٢٠)

١-الحفاظ على المحيط المائي.
٢-حماية المناخ من الإحتباس الحراري.
٣-الإستخدام النظيف للتكنولوجيا الحديثة.
٤-حماية التربة ومنع تدمير الغطاء النباتي.
٥-مكافحة التصحر.
٦-تعزيز وعى السكان بالمشكلات البيئية.
٧-ضمان حماية التنوع البيولوجي .

مما سبق يتضح أن أبعاد التنمية المستدامة تترابط وتتكامل فيما بينها لتحقيق التنمية المستدامة مع ضرورية توفير العنصر البشري والمناخ السياسي الملائم الذي يساعد في تحقيق هذه التنمية.

رابعاً:أهداف التنمية المستدامة:

تختلف أهداف التنمية المستدامة من دولة لأخرى ، ولكن هناك أهدافاً أساسية تسعى إليها معظم الدول وهي:(الأمم المتحدة إدارة الشؤون الإقتصادية والإجتماعية:٢٠٢٠، ٦-٢٢)

١-القضاء على الفقر بجميع أشكاله في كل مكان.

٢-القضاء على الجوع وتوفير الأمن الغذائي والتغذية المحسّنة وتعزيز الزراعة المستدامة.

٣-ضمان تمتع الجميع بأنماط عيش صحية وبالرفاهية في جميع الأعمار.

٤-ضمان التعليم الجيد المنصف والشامل للجميع وتعزيز فرص التعلم مدى الحياة للجميع.

٥-تحقيق المساواة بين الجنسين وتمكين كل النساء والفتيات.

٦- ضمان توافر المياه وخدمات الصرف الصحي للجميع وإدارتها إدارة مستدامة.

٧- ضمان حصول الجميع بتكلفة ميسورة على خدمات الطاقة الحديثة الموثوقة والمستدامة.

٨- تعزيز النمو الاقتصادي المطّرد، والشامل للجميع والمستدامُ، والعمالة الكاملة والمنتجة، وتوفير العمل اللائق للجميع.

٩- إقامة بُنى تحتية قادرة على الصمود، وتحفيز التصنيع المستدام الشامل للجميع، وتشجيع الابتكار.

١٠-الحد من انعدام المساواة داخل البلدان وفيما بينها.

١١-جعل المدن والمستوطنات البشرية شاملة للجميع وآمنة وقادرة على الصمود ومستدامة.

١٢-ضمان وجود أنماط استهلاك وإنتاج مستدامة.

١٣-اتخاذ إجراءات عاجلة للتصدي لتغير المناخ وآثاره.

١٤-حفظ المحيطات والبحار والموارد البحرية واستخدامها على نحو مستدام لتحقيق التنمية المستدامة.

١٥-حماية النظم الإيكولوجية البرية وترميمها وتعزيز استخدامها على نحو مستدام، وإدارة الغابات على نحو مستدام، ومكافحة التصحر، ووقف تدهور الأراضي وعكس مساره، ووقف فقدان التنوع البيولوجي.

١٦-التشجيع على إقامة مجتمعات مسالمة لا يُهمش فيها أحد من أجل تحقيق التنمية المستدامة، وإتاحة إمكانية وصول الجميع إلى العدالة، وبناء مؤسسات فعالة وخاضعة للمساءلة وشاملة للجميع على جميع المستويات.

١٧-تعزيز وسائل التنفيذ وتنشيط الشراكة العالمية من أجل التنمية المستدامة.

المحور الثالث: خبرة أسبانيا في الجامعات المعززة للصحة كمدخل لتحقيق التنمية المستدامة :

يمثل الدور الأساسي للجامعات في التدريس والبحث والابتكار والإسقاط الاجتماعي والثقافي وهو إطارًا مثاليًا للمساهمة بشكل كبير في تعزيز صحة السكان ورفاههم .

(Red española de Universidades Saludables:2019)

في عام ١٩٨٦ ، تم وضع ميثاق أوتاوا لتعزيز الصحة "خلق بيئات تدعم الصحة"، يتم **تعريف البيئات على أنها تلك الأماكن والسياقات الاجتماعية حيث يقوم الناس بأنشطة يومية وتتفاعل فيها العوامل البيئية والتنظيمية والشخصية التي تؤثر على صحة ورفاهية أولئك الذين يعيشون ويعملون ويتعلمون فيها.**

تجمع الجامعة بين العديد من خصائص هذه البيئات ؛ من ناحية ، هي مركز عمل ، ومن ناحية أخرى هي مركز تعليمي ، وعلاوة على ذلك ، فهي مؤسسة ذات أهمية خاصة من حيث أنها تحقق وتضمن النهوض بمجتمعنا من خلال تدريب كوادر المستقبل، بالإضافة إلى كونها محرك البحث والتدريب لمحترفي المستقبل ، وهي بيئات معيشية تتفاعل فيها العوامل البيئية والتنظيمية والشخصية التي تؤثر على الصحة والرفاهية، ولكي تعتبر الجامعة صحية ، يجب أن تكتسب التزامًا عالميًا بالصحة وأن تطور إمكاناتها كعامل يعزز صحة ورفاهية وجودة الحياة لأولئك الذين يدرسون ويعملون هناك. يجب أن تكون الجامعة الصحية بيئة تحمي الصحة وتعززها ، وتعزز المعرفة والمهارات التي تستهدف الطلاب والعاملين في اكتساب أنماط حياة صحية ، وتوفر البنى التحتية والمساحات اللازمة ، وتعزز التنشئة الاجتماعية والأنشطة الترفيهية الصحية.

(https://www.unisaludables.es/es/)

هناك العديد من الشبكات الوطنية والدولية لتعزيز الصحة والاستدامة في مؤسسات التعليم العالي، هذه الشبكات تقدم مساهمة كبيرة تجاه تعزيز الصحة وتحقيق أهداف التنمية المستدامة

(https://www.sport.kit.edu/hpu/downloads/Synopse_of_networks_20C3%BCller.pdf%17_Bergm)

ففي عام ٢٠٠٨م تم إنشاء **الشبكة الإسبانية للجامعات المعززة للصحة** (REUS) Red Española de Universidades Saludables ، والتي تتكون حاليًا من ٣٥ جامعة. وهي مبادرة يشارك فيها مؤتمر عمداء الجامعات الأسبانية ووزارة الصحة والخدمات الاجتماعية والمساواة ووزارة التعليم والثقافة والرياضة والمديريات العامة للصحة العامة. هذه المبادرة جزء من استراتيجية دولية وأوروبية وأيبيرية أمريكية (الشبكة الأيبيرية الأمريكية للجامعات المعززة للصحة – RIUPS) ، التي ترعاها منظمة الصحة العالمية. (https://www.unisaludables.es/es/ver/documentos/documentos_de_consenso/ :2019)

☒ **الشبكة الإسبانية للجامعات المعززة للصحة:**

يتمثل الهدف الرئيسي للجامعات المعززة للصحة REUS في الترويج للجامعة كبيئة تعزز الصحة لمجتمع الجامعة بأكمله والمجتمع ككل ، من خلال عمليات تشاركية وتعاونية وديناميكية ونشطة ، مما يجعل الخيارات الأكثر ملاءمة أسهل. بالإضافة إلى ذلك إلزام الجامعات بالتفعيل والمشاركة الفعالة في أجندة ٢٠٣٠ لتحقيق أهداف التنمية المستدامة وتحقيق بيئة أكثر صحة ودعمًا واستدامة.

وتتمثل أهدافREUS فيما يلي:

(https://www.unisaludables.es/media/estatutosREUS.pdf:2)

١- تطوير الجامعات كعناصر فاعلة لتعزيز العادات الصحية.
٢- الترويج للجامعة كبيئة تعزز صحة المجتمع الجامعي والمجتمع ككل.
٣- تعزيز البحث والتدريس في مجال تعزيز الصحة.
٤- تحفيز تبادل الخبرات في مجال تعزيز الصحة.
٥- تشجيع العمل المشترك بين وكالات الصحة العامة وموارد المجتمع والجامعات.
٦- الاتفاق على خطوط استراتيجية وخطوط عمل لتنفيذ مشروع جامعي معزز للصحة.
٧- التمكين من صياغة وتطوير المشاريع المشتركة في الخطوط الإستراتيجية للشبكة.
٨- تعزيز المشاركة الدولية.
٩- الترويج لعرض الخدمات والأنشطة الهادفة إلى تعزيز صحة المجتمع الجامعي.
١٠-اتخاذ الإجراءات المناسبة في المواقف المتعلقة بأهداف الشبكة أمام الهيئات المختصة في الإدارات الإقليمية وإدارات الدولة.
١١-إقامة روابط أو علاقات مع الاتحادات الوطنية أو الدولية ذات الطبيعة والغرض المتشابهين.

مما سبق يتضح أن الشبكة الأسبانية للجامعات المعززة للصحة (REUS) تقوم بالترويج لأي نشاط يؤدي إلى أفضل تطوير لتعزيز الصحة في الجامعات الإسبانية ، وتحقيق أهداف التنمية المستدامة سواء في مجتمع الجامعة أو المجتمع ككل.

تقوم الشبكة الأسبانية للجامعات المعززة للصحة (REUS) على المبادئ الآتية:

(https://www.unisaludables.es/media/estatutosREUS.pdf:1)

١- التنوع: التفكير في التنوع وتعدد الأفكار والطرق المختلفة كفرصة لبناء مساحات ومشاريع مشتركة.

٢- المسؤولية: المشاركة في الالتزامات المكتسبة من أجل حسن سير العمل ، والعمل بطريقة متماسكة.

٣- الصرامة: مراجعة المقترحات بطريقة منهجية وتوافقية بهدف نمو وتحسين الصحة في جميع الجامعات.

٤- الشفافية: تعزيز التواصل القائم على الشفافية والأمانة والوضوح والنشر بين جميع الجامعات.

٥- المرونة :تسهيل اندماج ومشاركة الجامعات وأعضائها لإثراء البيئات الصحية وتنميتها.

٦- الإبداع: توليد ودمج الأعمال والاقتراحات والابتكارات الهادفة إلى تعزيز الصحة وعرضها على الجامعات وتعزيز البحث.

٧- التشاركية:خلق مساحات للعمل التعاوني المشترك الذي يسمح بمشاركة المعرفة والمعلومات ، بالإضافة إلى تطور المشاريع في الجامعات المختلفة.

تتكون الشبكة الأسبانية للجامعات المعززة للصحة من ٣٥ جامعة أسبانية وسيتعرض البحث للدور الذي تقوم به جامعة برشلونة المستقلة كمثال لجامعة معززة للصحة وتحقق التنمية المستدامة.

☒ جامعة برشلونة المستقلة:

Universitat Autònom de Barcelona(UAB)

أولاً: نبذة عن الجامعة:

جامعة برشلونة المستقلة هي جامعة رائدة تقدم تعليمًا عالي الجودة ومتنوعًا، ومتعدد التخصصات، ومرنًا ومعترف به دوليًا لجودة أبحاثه وطبيعتها المبتكرة ، وهي جامعة حكومية رائدة في التصنيف العالمي كما انها داعمة ومستدامة وصحية وتشاركية وثقافية ، وتتميز بطابع ديناميكي ونقدي وبناء وإنساني بشكل واضح يضعها جنباً إلى جنب مع المراكز الرائدة في التعليم والعلوم والفكر النقدي في إسبانيا والعالم.

(https://www.uab.cat/web/universitat-autonoma-de-barcelona-1345467954774.html)

تشجع جامعة برشلونة المستقلة – بصفتها عضواً في الشبكة الأسبانية للجامعات المعززة للصحة وأيضاً عضواً في الشبكة الكاتالونية للجامعات الصحية – علي خلق بيئة صحية تعزز التنمية المتكاملة للأشخاص الذين هم جزء من مجتمع الجامعة .

(http://www.uab.cat/doc/Codi_Bones_Practiques_Recerca_012013)

وتؤمن بأن تعزيز الصحة الجيدة يقود الجامعة إلى تحقيق التميز في البحث والتدريس وتحسين صورتها العامة وتحسين صحة ورفاهية منتسبي الجامعة.

(https://www.uab.cat/web/about-the-uab/itineraries/campus-sis-1345668879524.html)

ثانياً: رؤية جامعة برشلونة المستقلة ورسالتها:

تتمثل رؤية جامعة برشلونة المستقلة ورسالتها، فيما يلي:

الرؤية: تعد جامعة UAB جامعة عامة تساهم في تحسين المجتمع والتنمية الاقتصادية من خلال عرض تدريب قوي وتوليد المعرفة ونقلها.

الرسالة: UAB هي جامعة معترف بها لمهنتها للخدمة العامة ، والتزامها العالي بالبيئة الإقليمية والاجتماعية ، ودرجة عالية من الاستقلالية والمرونة والديناميكية والكفاءة لجميع أنشطتها ونموذج إدارتها صحي ومستدام في الحرم الجامعي.

كما أنها معترف بها دوليًا لمساهمتها في الاستجابة للتحديات الاجتماعية من خلال الابتكار والالتزام الأخلاقي ، لنهجها متعدد التخصصات في التدريس والبحث.

ثالثاً: ممارسات تعزيز الصحة بالجامعة:

قامت جامعة برشلونة المستقلة بوضع خطة تنفيذاً لإلتزامها من قبل الشبكة الأسبانية للجامعات المعززة للصحة والشبكة الكاتالونية للجامعات الصحية هذه الخطة تسمى " خطة الحرم الجامعي الصحية والمستدامة" لجعل الجامعة صحية وكوسيلة أيضاً لتنفيذ أهداف التنمية المستدامة .

(http://www.uab.cat/doc/Campus6_Pla2018_2022)

☒ **خطة الحرم الجامعي الصحية والمستدامة:**

تتكون خطة الحرم الجامعي الصحي والمستدام من خطتين: خطة الحرم الجامعي الصحي وخطة الحرم الجامعي المستدام. كلاهما يستهدف كل من يعمل ويدرس في الجامعة، تهدف إلى تحسين صحة المجتمع الجامعي ، وتعزيز البيئات والعادات من أجل أسلوب حياة صحي والوصول إلى جامعة أكثر صحة واستدامة.

أ- الحرم الجامعي الصحي:

قامت جامعة برشلونة المستقلة بعدة ممارسات لجعل الحرم الجامعي حرماً صحياً ، وهي كالتالي:

١- النشاط البدني:

إن ممارسة النشاط البدني واتباع أسلوب حياة نشط يقلل من التوتر والقلق والاكتئاب ويحسن الصحة العقلية ، لذا يعد دمج النشاط البدني في الروتين اليومي أداة قوية لتعزيز الصحة والوقاية من الأمراض ومكافحتها وتتمثل المرافق الرياضية بالجامعة في: غرفة اللياقة البدنية ، والجناح الرياضي ، وملاعب كرة القدم ذات العشب الصناعي ، وملاعب التنس ، والاسكواش ، والمجداف وكرة الطائرة الشاطئية ، جولات مشي مصحوبة بمرشدين حول الحرم الجامعي ومحيطه خلال العام الدراسي ، وخمسة غرف أنشطة ، جدار التسلق الداخلي والخارجي ، حمامات سباحة داخلية (كبيرة وصغيرة) ، منطقة مائية (جاكوزي ، نفاثات ، ساونا ، حمام بخار) ، مساحة تمارين رياضية ، ملعب كرة سلة خارجي. هناك أيضًا ثلاث غرف خلع الملابس ومناطق للنزهات ومساحة اجتماعية.

(https://www.uab.cat/web/servei-activitat-fisica-1345852717691.html)

٢-الإستهلاك المسئول:

يترتب على الإستهلاك اليومي تداعيات على المستوى العالمي ، حيث يمكن ربطه بالاستهلاك الدولي غير العادل ، والتي يمكن أن تولد المزيد من الجوع والفقر وتدمير البيئة؛ لذا تلتزم الجامعة بالاستهلاك المسؤول فتقوم بنشر الوعي لإعادة التفكير في جميع طرق الاستهلاك ، وما نستهلكه ، وبأي طريقة وما هو الخيار الذي نعتبره الأفضل.

٣-خدمات التوجيه والإرشاد النفسي التربوي :

(https://serveis.uab.cat/ice-uap/content/qui-som)

توفر جامعة برشلونة المستقلة خدمات التوجيه والإرشاد النفسي التربوي لتحقيق حالة من الرفاهية يكون فيها الفرد مدركًا لقدراته الخاصة ، ويمكنه التعامل مع ضغوط الحياة العادية ، ويمكنه العمل بشكل منتج ومثمر ، ويكون قادرًا على المساهمة في مجتمعه.

٤- أنشطة وبرامج لتعزيز عادات الأكل الصحية:

(https://www.uab.cat/web/la-uab/itinerarios/campus-sis/habitos-alimentarios-1345668503090.html)

جميع الحانات والمطاعم في الحرم الجامعي حاصلة على الاعتمادات الممنوحة من وزارة الصحة ، وتتمثل هذه الأنشطة في:

- حصلت جميع مطاعم UAB على اعتماد AMED ، هذا التمييز الممنوح من قبل المديرية العامة للصحة العامة في وزارة الصحة العامة ، يحدد مؤسسات المطاعم التي تروج لأغذية البحر الأبيض المتوسط. يضمن اعتماد AMED استخدام زيت الزيتون لتتبيل الأطباق وإعدادها ؛ مجموعة واسعة من الخضروات والبقوليات في القوائم ؛ أولوية الأسماك واللحوم الخالية من الدهون في تحضير الأطباق ؛ الفاكهة الطازجة ، توريد منتجات الألبان قليلة الدسم ونشر المواد والمعلومات عن الأكل الصحي ووقت الفراغ النشط.
- المعلومات الغذائية لعروض الطعام في مطاعم الحرم الجامعي.
- أدوات لتسهيل الأكل الصحي واتباع نظام غذائي محدد.
- ورش عمل للطهي الصحي للمجموعات المصابة بأمراض معينة.

٥-منع الإدمان:

تهدد المخدرات صحة ورفاهية الشباب والأطفال والأسر والمجتمعات ، فتستند الأنشطة التي تقوم بها جامعة برشلونة المستقلة على التعليم من أجل الاستهلاك الواعي والمسؤول وتشجيع التفكير النقدي ، وذلك لتعزيز ورفع مستوى الوعي حول مدى تعقيد إدمان المخدرات حتى يتمكن أعضاء المجتمع الجامعي من إدارة سلوكهم بمسؤولية في المجالات

الأكاديمية والعمل والترفيهية. كما يتم تقديم المساعدة لمنع تناول الأدوية الخفيفة ، وكذلك الإحالة إلى مراكز الإحالة إذا لزم الأمر.

(https://www.uab.cat/web/la-uab/itinerarios/campus-sis/prevencion-de-adicciones-toxicas-1345668503106.html)

٦- الصحة والوقاية المهنية:

في إطار خطة الحرم الجامعي الصحي ، تم تطوير خطة الصحة المهنية بهدف تعزيز سلامة وصحة جميع موظفي UAB ، بالإضافة إلى توسيع ثقافة وقائية ونمط حياة صحي لجميع أعضاء مجتمع الجامعة. أهداف خطة الصحة المهنية مستوحاة من الاستراتيجية الكتالونية للصحة والسلامة المهنية ، حيث تم تحديد أربعة مجالات اهتمام محددة: البيئة المادية ، البيئة النفسية الاجتماعية ، موارد الصحة ، المشاركة الاجتماعية.كما تم نشاء منصة يتم فيها عرض الموارد وتعزيز العادات من أجل صحة ورفاهية جميع الأشخاص في UAB.

(https://www.uab.cat/web/la-uab/itinerarios/campus-sis/salud-laboral-y-prevencion-1345668503122.html)

٧-العلاقات الشخصية والعاطفية:

تسعى UAB لخلق مساحات للتأمل الشخصي والجماعي لتعزيز موقف مسؤول في العلاقات الجنسية ، وتجنب السلوكيات المحفوفة بالمخاطر مع تحفيز المواقف الوقائية، ووصف الأمراض المنقولة عن طريق الاتصال الجنسي وفيروس نقص المناعة البشرية (الإيدز) ، كما يوفر الحرم الجامعي أيضًا الموارد اللازمة للكشف عن الأمراض المنقولة جنسياً وعلاجها .

(https://www.uab.cat/web/la-uab/itinerarios/campus-sis/sexualidad-afectiva-1345668503137.html)

٨- المركز الطبي:

تقديم خدمة صحية شاملة للمجتمع الجامعي ذي الجودة والكفاءة ، وتشجيع وتعزيز أنشطة المعلومات والتثقيف الصحي، وتتمثل أهداف الخدمة الطبية فيما يلي:التعرف على

المشكلات الصحية لمجتمع الجامعة، تعزيز الصحة والوقاية من الأمراض، تدخلات التصميم والإجراءات التي تهدف إلى الحد من مخاطر العادات وأنماط الحياة، تحديد التشخيص والإحالة إذا لزم الأمر ، إلى الخدمات الصحية في شبكة المستشفيات عندما يقتضي سبب الاستشارة ذلك، ضمان فريق بشري كاف من حيث العدد ومؤهلات كافية من أجل الحصول على إنجاز المهام الموكلة إليها بالطريقة الصحيحة والأكثر كفاءة، تقييم جودة وكفاءة الخدمات والتقنيات المستخدمة، تعزيز البحوث حول الصحة وجودة احتياجات الحياة.

(https://sas.uab.cat/ca/el-nostre-centre/missio)

مما سبق يتضح مدى وعي إدارة جامعة برشلونة المستقلة بتعزيز الصحة بها لتحقيق الصحة والرفاهية لأفراد الجامعة مما يعود بالنفع على المجتمع ككل.

ب- الحرم الجامعي المستدام:

قامت جامعة برشلونة المستقلة بعدة ممارسات لجعل الحرم الجامعي حرماً مستداماً ، وهي كالتالي:

١- البيئة الطبيعية في الحرم الجامعي:

يقع حرم UAB الذي تبلغ مساحته حوالي ٢٦٠ هكتارًا ، في بيئة حضرية للغاية ويتقاطع معها العديد من البنى التحتية. حاليًا تتركز المساحة المبنية ومناطق المناظر الطبيعية في الجزء الشمالي الشرقي من الحرم الجامعي. أما المناطق الزراعية والغابات فتشغل ما يقارب ٦٠٪ من مساحة الحرم الجامعي .

تتمثل الأهداف الرئيسية للبيئة الطبيعية للحرم الجامعي في الحفاظ على القيم الطبيعية والتاريخية والثقافية وتحسينها ؛ تسهيل الاستخدام العام ودمج مناطق الزراعة في التخطيط الحضري والإقليمي.

تم تصميم مسارين لرحلات الطبيعة في الحرم الجامعي مسارات الرحلة هذه من أكثر الأماكن تميزًا في الحرم الجامعي وتسمح باكتشاف أكثر أنواع الحيوانات والنباتات تميزًا في المنطقة. تم وضع علامات على كلا المسارين على طول الطريق ، الذي يستغرق حوالي

ساعة واحدة ، ويهدفان إلى تسهيل معرفة القيم الطبيعية لـ UAB وحماية هذه المساحات وصيانتها.

(https://www.uab.cat/web/la-uab/itinerarios/campus-sis/entorno-natural-del-campus-1345668503157.html)

٢- التنقل والنقل:

النقل مسؤول عن جزء كبير من تلوث الهواء والضوضاء في المناطق الحضرية وله آثار خطيرة للغاية على المناظر الطبيعية .

يوفر موقع UAB للتنقل والنقل للمستخدمين المعلومات الضرورية حول وسائل النقل المتاحة للوصول إلى الحرم الجامعي من أي مكان وزيادة الوعي بالحاجة إلى التطور نحو نموذج تنقل أكثر استدامة وأمانًا وأمانًا.

فيما يتعلق بعرض وسائل النقل الجماعية والخاصة المختلفة ، يقدم الموقع معلومات عن الخطوط والجداول الزمنية والتوقفات والأسعار أو الوصول ومواقف السيارات ، وفي حالة المشاة أو الدراجات ، فإنه يشمل مسارات الرحلة الموصى بها. كما يوفر بدائل للنقل ، داخليًا أو خارجيًا ، للأشخاص ذوي القدرة المحدودة على الحركة.

وقد طورت UAB بعض التطبيقات للإنتقال بالحرم الجامعي إلى الحرم الجامعي الذكي ، هذه التطبيقات مجانية ومفتوحة الوصول إلى جميع أنحاء مجتمع الحرم الجامعي وتسهل تنقل المستخدمين ، عن طريق زيادة قدرة النقل بأقل تكلفة اقتصادية وبيئية واجتماعية ممكنة ، ومن هذه التطبيقات:

(Busos UAB،App&Town UAB،AMB Mobilitat،Mou-te)

(https://www.uab.cat/web/la-uab/itinerarios/campus-sis/movilidad - y-transportes-1345668503172.html)

٣- الطاقة والمياة:

ينطوي النشاط اليومي للجامعة على استهلاك مرتفع للغاية للطاقة والمياه، ولضمان الإدارة الصحيحة لهذه الموارد وبهدف تحسين الكفاءة وتقليل الاستهلاك ، يتم تنفيذ سلسلة

من الإجراءات التي تهدف إلى تحسين مرافق ومباني UAB وتعزيز المواقف المسؤولة بين مجتمع الجامعة فيما يتعلق باستخدام هذه الموارد .

فتركز تدابير توفير استهلاك الطاقة على تحسين البنى التحتية ، والتحكم في التركيبات وتحسينها ، وكذلك على إدخال تغييرات في عادات الطاقة بين المستخدمين، وتركز إجراءات إدارة المياه في المباني على اكتشاف وإصلاح تسربات المياه من الأنابيب ، وكذلك على المراجعة الدورية لخزانات الأحواض والحنفيات التي تتسرب منها المياه، وفي مناطق الزينة يتم العمل على تحسين كفاءة الري وتقليل استخدام المياه من شبكة الإمداد.

(https://www.uab.cat/web/la-uab/itinerarios/campus-sis/energia-y-agua-1345668503187.html)

٤- إدارة النفايات:

تشكل النفايات مشكلة بيئية واجتماعية واقتصادية ملحة، يستمر الاستهلاك المتزايد وتطوير الاقتصاد في توليد كميات كبيرة من النفايات ، الأمر الذي يتطلب جهودًا أكبر للحد والوقاية ، فتقوم UAB بمحاولة تجنبها من خلال تعزيز إطالة عمرها الإنتاجي ، وإعادة استخدامها وتقليلها ، وفي النهاية ، فصلها بشكل صحيح لإعادة التدوير.

يوجد في UAB مكب نفايات الحرم الجامعي عبارة عن منشأة يتم فيها جمع النفايات البلدية التي لا تحتوي على حاويات محددة في الشارع وتخزينها، وهناك مكب آخر للنفايات الخاص بمختبرات الجامعة.

(https://www.uab.cat/web/la-uab/itinerarios/campus-sis/residuos-1345668503202.html)

يتضح مما سبق أن جميع الأنشطة والخدمات التي تقدم في جامعة برشلونة المستقلة يكون الهدف من وراءها أن تكون الجامعة أكثر صحة وإستدامة بحيث يتحقق الرفاهية لجميع أفراد الجامعة مما يعود بالنفع على المجتمع ككل.

ويرجع إهتمام أسبانيا إلى تحول الجامعات لتكون أكثر صحة وإستدامة إلي **العامل السياسي** حيث تعتبر أسبانيا دولة قانون اجتماعية وديمقراطية تدافع عن الحرية والعدالة والمساواة والتعددية السياسية باعتبارها أعلى القيم في نظامها القانوني ومع ظهور جائحة

كورونا وتأثر العالم اجمع بالجائحة عملت القوى السياسية في أسبانيا على وضع **خطة للتعافي والصمود** من تداعيات جائحة كورونا وذلك في جميع القطاعات.

(Ramírez de Arellano:2016,3)

أما تأثير **العامل الإقتصادي** فقد تمتعت إسبانيا بعملية طويلة من التوسع الاقتصادي بعد أزمة التسعينيات ، مما أدى إلى نمو أعلى من المتوسط الأوروبي. لكنها عانت في عام ٢٠٠٨ من ركود في اقتصادها انتهى بتوليد فترة من الركود الاقتصادي. لم يبدأ الانتعاش حتى عام ٢٠١٤ ثم إزدهر الإقتصاد مره أخري ولكن بسبب جائحة كورونا كان الانخفاض الكبير في عام ٢٠٢٠ بسبب الأزمة الناجمة عن جائحة الفيروس ، والتي أدت إلى تسجيل الاقتصاد الإسباني انخفاضًا تاريخيًا، ونتج عن ظهور خطة التعافي والصمود إعادة إدارة الأموال ، وألغت الدولة الحواجز والاختناقات الإدارية التي تبطئ التعاقد وتنفيذ المشاريع ، من أجل تبسيط إدارة الأموال وضمان تنفيذها بطريقة شفافة ، ومع التزام الدولة بخطتها للتنمية المستدامة سعت إلى تحقيق مستقبلاً أكثر إستدامة في جميع القطاعات .

(https://planderecuperacion-gob-es.translate.goog/preguntas/como-se-canalizan-los-fondos?_x_tr_sl=es&_x_tr_tl=ar&_x_tr_hl=ar&_x_tr_pto=sc)

أما عن تأثير **العامل البيئي** ، فتواجه أسبانيا العديد من التحديات البيئية مثل تغير المناخ وإهدار الطاقة والمناخ ، زيادة الإنبعاثات الملوثة ، ومع ظهور خطة التعافي والصمود والتي من ضمن محاورها التحول البيئي والتزام الدولة بخطة التنمية المستدامة ، دعا إلى المحافظة على البيئة في القطاعات المختلفة وجعلها أكثر صحة وإستدامة.

(https://www.colectivoioe.org/uploads/75b09aa5175ed8fbc1ab92f4d90947681101a793.pdf)

المحور الرابع: رصد واقع الجهود المبذولة نحو تعزيز الصحة لتحقيق التنمية المستدامة بالجامعات المصرية:

تبذل مصر عديد من الجهود لجعل الجامعات بها أكثر صحة وإستدامة ، إلا أن الواقع الفعلي الذي أشارت إليه نتائج الدراسات السابقة ، والذي يوضح وجود بعض التحديات التي تقف عائقاً أمام تحقيق ذلك الهدف ، ومنها:

١- ضعف الوعي بأهمية التنمية المستدامة .

٢- ضعف البنية الأساسية وسوء مرافق التعليم.

٣- الظروف الداخلية التي شهدتها مصر في السنوات الأخيرة ، وكذلك تأثير جائحة كورونا ، كل ذلك أثر بشكل كبير على تحقيق التنمية.(هالة حسن سعد على الجزار،٢٠١٧ :١٧١)

٤- محدودية كفاءة الكوادر المنوطة بوضع إستراتيجية لجعل الجامعات أكثر صحة وإستدامة.

٥- ضعف مقومات النزاهة في بعض القيادات السياسية والإدارية، مما يولد الفساد الإداري وبالتالي تتحول الجهود عكس متطلبات التنمية المستدامة.

٦- ضعف القدرة الإقتصادية لتلبية متطلبات تحقيق الصحة والإستدامة.

٧- ضعف وجود بيئة صحية ومشجعة للطلاب.

٨- غياب الأنشطة الجامعية التي تحث الطلاب على الإستدامة البيئية ، والتي بدورها تجعل الجامعة أكثر صحةً.(وزارة التخطيط والمتابعة ةالإصلاح الإداري ، ٢٠١٦: ١٦٤)

وعلى الرغم من وجود هذه التحديات وغيرها إلا أن الجامعات المصرية تبذل العديد من الجهود والمحاولات نحو تعزيز الصحة ، ومسايرةً للتوجهات العالمية نحو تحقيق التنمية المستدامة وتحقيق رؤية مصر ٢٠٣٠م للتنمية المستدامة ؛ إدراكاً منها بأهمية تعزيز الصحة خاصة في عصرنا الحالي مع انتشار الأوبئة، ومن هذه المحاولات ما يلي:

١. حصلت جامعة أسوان على المرتبة ٢٠١-٣٠٠ عالميًا فى تحقيق الهدف الثالث وهو الصحة الجيدة والرفاهية.

٢. تقدم جامعة أسوان برنامج رعاية متكامل لطلابها ، يهدف إلى توفير السكن والدراسة والمرافق الترفيهية التي تناسب احتياجاتهم على أفضل وجه. وتشمل هذه عددًا من مرافق البحث المخصصة لدراسة النباتات والحيوانات ، ومختبرات العلوم والمراكز الصناعية ، ومركز معلومات وشبكة اتصالات تديرهما الجامعة، كما تستضيف جامعة أسوان مهرجانًا رياضيًا سنويًا وتنافس بانتظام جامعات أخرى في أحداث مختلفة.

٣. تعمل جامعة أسوان على تعزيز الصحة البدنية والعقلية للطلاب والموظفين ودعم الذين يحتاجون إلى المساعدة ، فيسعي مقدمو خدمات الصحة العقلية لتقديم بيئة مفتوحة وآمنة وسرية لمساعدة الطلاب والموظفين لحل المشكلات التي قد تتداخل مع تطورهم ورفاهيتهم وإنتاجيتهم الأكاديمية.(https://aswu.edu.eg/sdgs//)

٤. تهتم جامعة أسيوط بالصحة البدنية لرأس المال البشري بها فيضم حرم الجامعة ١٦ نادي رياضي مختلف .

(https://life.aun.edu.eg/main/index.php/ar/campus)

٥- احتلت جامعة كفر الشيخ المرتبة (٩١) عالميًا فى تحقيق الهدف السادس وهو المياه النظيفة والصرف الصحي.

(https://www.timeshighereducation.com/world-university-rankings/kafrelsheikh-university)

٦- حصلت جامعة حلوان على المرتبة ٦٠١-٨٠٠ عالمياً في تحقيق الهدف الثالث وهو الصحة الجيدة والرفاهية.

(https://www.timeshighereducation.com/world-university-rankings/helwan-university)

تمثل هذه المحاولات بعض الجهود المبذولة من الجامعات المصرية لتعزيز الصحه بها بغرض تحقيق التنمية المستدامة إلا أنها تحتاج إلى المزيد من الجهد ، وفيما يلي سيتناول البحث جامعة هليوبوليس كمثال لجامعة تهدف إلى جعل مفهوم التنمية المستدامة حقيقة واقعة.

(https://www.hu.edu.eg/ar/heliopolis-university10-years-of-sustainable-development/heliopolis-university)

☒ جامعة هليوبوليس للتنمية المستدامة:

أولاً: نبذة عن الجامعة:

جامعة هليوبوليس للتنمية المستدامة هي مؤسسة مع نموذج فريد من التعليم بمفهوم الاستدامة ، تقدم لطلابها مبادئ التحدى ، ومبادئ ملهمة وعملية للمساعي المستقبلية من خلال الوعي والتضامن الاقتصادي ، الاجتماعى ،المسئولية والتوازن البيئى في مصر وجميع أنحاء العالم. كما تفخر جامعة هليوبوليس بتحديها وتميزها الأكاديمي ، وتشجع على تزويد طلابها بالأساسيات التي سيستخدمونها في بقية حياتهم المهنية ، لذا جامعة هليوبوليس ليست جامعة فحسب ، بل إنها رسالة أيضا لبناء أمة من خلال الأجيال الشابة على أسس ومبادئ التنمية المستدامة.

(http://www.hu.edu.eg/wp-content/uploads/2020/02/Pharmacy-Student-Book.pdf)

ثانياً: رؤية جامعة هليوبوليس ورسالتها:

تتمثل رؤية جامعة هليوبوليس ورسالتها، فيما يلي:

الرؤية: تعد جامعة هليوبوليس مؤسسة علمية رائدة تسعى نحو التنمية المستدامة ، وذلك لتحقيق الوعي الفردي والتضامن الاقتصادي والعدالة الاجتماعية والتوازن البيئي في مصر وفي جميع أنحاء العالم.

الرسالة: تعمل جامعة هليوبوليس على تمكين طلابها لكي يصيروا أبطالًا يعملون على تحقيق التنمية المستدامة في مختلف مجالات الحياة، فتوفّر لهم أرضًا خصبة للأفكار الجديدة التي ستقود نحو المزيد من الأبحاث والدراسات، كما يجمع نهجها التعليمي بين التدريس والبحث العلمي والممارسة إلى جانب البرنامج الأساسي الذي يرتكز على القيم الإنسانية من أجل تنمية عقول خلّاقة ومحبّة للاطلاع.

(https://www.hu.edu.eg/about/vision)

ثالثاً: ممارسات تعزيز الصحة بالجامعة:

تتمثل ممارسات تعزيز الصحة بجامعة هليوبوليس للتنمية المستدامة بالممارسات التي تقدم في حرم جامعة هليوبوليس ، والتي تتمثل فيما يلي:

☒ الحرم الجامعي الصحي والمستدام:

يتميز الحرم الجامعي لجامعة هليوبوليس بأنه فريد من نوعه وجميل وصُمم لحياة جامعية صحية وملهمة وخلاقة ومبتكرة ، تم تصميمه ليقدم تجربة حياتية أكاديمية ملهمة وصحية تتميز باللون الأخضر الفريد حيث تمثل المناطق الخضراء أكثر من ٥٠٪ من المساحة الكلية، كما تستخدم الجامعة نظام إدارة النفايات حيث يتم فصل النفايات إلى عناصر مختلفة لإعادة تدويرها، ويتم معالجة مياه الصرف أيضًا لأغراض الري، فلقد أصبحت هذه الأنظمة الصديقة للبيئة ذات أهمية دولية بيئية واقتصادية كبيرة ، خاصة في مصر، بالإضافة إلى ذلك يقوم عدد من مباني الجامعة بتنفيذ نظام الألواح الشمسية كمصدر للطاقة النظيفة والمتجددة لتوليد الطاقة الكهربائية.

(https://www.hu.edu.eg/campus/)

يضم حرم جامعة هليوبوليس العديد من المرافق التي تم تجهيزها بشكل كبير لتعزيز وإثراء الحياة الجامعية لجميع الطلاب و أعضاء هيئة التدريس، حيث تضم الجامعة مكتبة وملاعب مفتوحة ومغطاة وعيادة صحية وحافلات للمواصلات وبيت للطلاب المغتربين وغرف للاجتماعات.

(https://www.hu.edu.eg/about/why-hu/)

ويتضح ذلك بالتفصيل فيما يلي:

أ- الحرم الجامعي الصحي:

قامت جامعة هليوبوليس بعدة ممارسات لجعل الحرم الجامعي صحياً ، وهي كالتالي:

١- الشاط البدني:

تتمتع جامعة هليوبوليس بمساحات خضراء متميزة تحيط بمباني الجامعة ، وتوفر هذه المساحات الخضراء بيئة صحية وأجواء ملائمة لممارسة التمارين الرياضية ، وتقدر جامعة هليوبوليس أهمية الرياضة من أجل حياة صحية ومن أجل الحفاظ على التوازن الجسدي،

وتركز الجامعة على تنمية التميز الرياضي والمشاركة النشطة في مختلف الفعاليات والمنافسات الرياضية ، كما توفر الجامعة فرصاً متميزة للطلاب والعاملين لتنمية اهتماماتهم وقدراتهم الرياضية بالمشاركة في مختلف الرياضات وفقا لما يفضلون.

ويضم الحرم الجامعي عدة مرافق رياضة متنوعة منها: ملعب كرة يد ، ملعب كرة سلة ، ملعب كرة قدم ، ممشى في الهواء الطلق ، فصول للإيروبيك واللياقة البدنية ، تنس طاولة ، وجميع هذه المرافق بالآتي:غرف تغير ملابس وحمامات ، خزائن فردية ، مناطق مخصصة لاستراحة الفرق واللاعبين.

(https://www.hu.edu.eg/campus/sports-facilities/)

٢- الصحة والوقاية المهنية:

في إطار تعزيز الصحة بالجامعة أنشئت جامعة هليوبوليس مركز للصحة التكاملية ، يهدف إلى توفير حياة صحية وآمنة من خلال ما يلي : زيادة الوعي الصحي والوقائي لتوفير حياة آمنة وصحية ضرورية للنمو والازدهار، تدريب وتثقيف وتعليم موظفي الجامعة على تطوير المجتمع في ضوء مفهوم الصحة التكاملية، المساهمة في وضع الخطة الإستراتيجية للحفاظ على الصحة العامة في الجامعة وفي المجتمعات المحيطة، تطوير وتنفيذ البرامج الوقائية في مجالات التعليم والحياة العملية، تبادل المعرفة ونقل الخبرات من خلال التعاون مع المنظمات الوطنية والدولية التي تسعى لتحقيق نفس الأهداف، تصميم وتنفيذ أنشطة بحثية متوافقة مع برامج وقوانين تعزيز الصحة في مصر.

(https://www.hu.edu.eg/community-service-center/heliopolis-university-center-for-carbon-footprint-huc-cf/)

٣-المركز الطبي:

تقدم جامعة هليوبوليس العديد من الخدمات الطبية للطلبة والموظفين وأعضاء هيئة التدريس والجمهور وذلك من خلال مركزها الطبي بالدور الأرضي بكلية العلاج الطبيعي ، وتتنوع هذه الخدمات بين الطوارئ وعلاج الأسنان والعلاج الطبيعي إلى جانب نشر الوعي حول التغذية السليمة والرعاية الصحية والتدريب على الإسعافات الأولية ، تخدم عيادة

الطوارىء والأسنان الطلبة وأعضاء هيئة التدريس والموظفين أما عيادة العلاج الطبيعي فتخدم جميع هؤلاء بالاضافة إلى الجمهور أيضاً.

جميع الأقسام بالمركز مجهزة جيداً للتعامل مع جميع حالات الطوارئ ، وتوجد سيارة إسعاف جاهزة لهذا الغرض،عيادة الطوارىء متعاقدة مع مستشفى كبير في منطقة العبور القريبة من الحرم الجامعي للحلات الضرورية، كما يتم تأمين الإمدادات الطبية للمركز ، يتم إجراء فحص طبي لجميع طلاب جامعة هليوبوليس عند الالتحاق ويتم الاحتفاظ بملف بيانات صحية في العيادة للمتابعة اللاحقة.

(https://www.hu.edu.eg/campus/medical-center/)

ب- الحرم الجامعي المستدام:

اتجهت جامعة هليوبوليس لجعل الحرم الجامعي مستداماً للآتي:

-البيئة الطبيعية بالحرم الجامعي:

تمتد حديقة النباتات بجامعة هليوبوليس على مساحة أربعة آلاف متر مربع، وتقع داخل حرم الجامعة ، وتم تصميمها على شكل مستطيل مع حوض مائي في المنتصف على غرار الحدائق الفرعونية القديمة ، وتنقسم الحديقة إلى أربعة أقسام رئيسية هي: النباتات الطبية والتوابل والنباتات العطرية والنباتات المفيدة وأشجار الفاكهة، يحتوي حوض الماء على بعض نباتات المستنقعات والمياه بما في ذلك اللوتس الهندي المصري وورق البردي وغيرها، تنتمي المنطقة المحيطة بالحديقة النباتية إلى حرم الجامعة ، وتحتوي الحدائق على العديد من الشجيرات وأشجار الزينة.

(https://www.hu.edu.eg/campus/botanical-garden/)

يتضح مما سبق الجهود التي تبذلها جامعة هليوبوليس في تعزيز الصحة لتحقيق التنمية المستدامة بها ، فهي بمثابة منصة للإستدامة تسعى لتحقيق الإستدامة والصحة والرفاهية لمنتسبيها وللمجتمع ككل.

ويرجع إهتمام مصر إلى تعزيز الصحة لتحقيق التنمية المستدامة بالجامعات إلى تأثير **العامل السياسي** حيث تشهد مصر تغيرات كبيرة في جميع القطاعات وخاصة في القطاع

التعليمي فيشهد عدة قرارات متتالية نتيجة لتأثير جائحة كورونا ، ومع تبني الحكومة المصرية لرؤية مصر ٢٠٣٠ للتنمية المستدامة ، عملت على تعزيز الصحة وتحقيق الاستدامة بجميع القطاعات ليصبح المجتمع أكثر استدامة.

أما عن تأثير **العامل الإقتصادي** تعتبر التنمية الإقتصادية من أهم ركائز رؤية مصر ٢٠٣٠م بإعتبارها المحرك الرئيسي لتحقيق التنمية المستدامة ولكن تعاني مصر من العديد من التحديات الإقتصادية التي تؤثر علي جميع القطاعات وخاصة القطاع التعليمي ومنها ضعف التمويل وقلة مصادره ، ضعف البني التحتية بالجامعات ، وغيرها ثم جاءت جائحة كورونا فتسبب ذلك في إنخفاض النمو الإقتصادي مما أثر على مشاريع التنمية بجميع القطاعات .

(https://enow.gov.eg/Report/Vision-Ar.pdf)

أما عن تأثير **العامل البيئي** فتواجه مصر العديد من التحديات البيئية المتمثلة في الإستهلاك الكبير للطاقة والمياة إلى جاب أزمة سد النهضة، وكذلك مظاهر التلوث بجميع أنواعة ، سوء إدارة النفايات وغيرها.

(https://www.irena.org/-/media/Files/IRENA/Agency/Publication/2018/Oct/IRENAOutlook_Egypt_2018_AR.pdf?la=en&hash=BFBBB40D315AB87F7EF336E0511D8E8DBE1526D6)

كل هذه العوامل تعوق عملية تعزيز الصحة لتحقيق التنمية المستدامة بالجامعات المصرية.

المحور الخامس : تحديد أوجه التشابه والاختلاف بين خبرات مصر وأسبانيا بالنسبة للجامعات المعززة للصحة:

تنبئ الدراسة المقارنة عن وجود أوجه تشابه واختلاف بين أسبانيا ومصر ، وأن أوجه الإختلاف تفوق أوجه التشابه ، ويرجع ذلك إلى تميز أسبانيا في مجال الجامعات المعززة للصحة .

سيتم في هذا الجزء تعرف أوجه الشبه والإختلاف للجامعات المعززة للصحة كمدخل لتحقيق التنمية المستدامة بين كل من مصر وأسبانيا ، وذلك من خلال المحاور التالية:

أولاً: نبذة عن الجامعة:

أوجه التشابه : تتشابه جامعة برشلونة المستقلة مع جامعة هليوبوليس للتنمية المستدامة في أنهما يهدفان في المقام الأول إلى تحقيق التنمية المستدامة وجعل مجتمع الجامعة أكثر إستدامة ، وذلك يرجع إلى تأثير العامل السياسي حيث تتبني أسبانيا ومصر التوجه العالمي نحو تحقيق التنمية المستدامة بجميع القطاعات.

أوجه الإختلاف : تختلف جامعة برشلونة المستقلة عن جامعة هليوبوليس في أنها تأخذ هدف تعزيز الصحة على محمل الجدية ومن الأهداف الرئيسية لها ؛ حيث أنها تنضم إلا شبكات دولية تلزمها بتعزيز الصحة بها وهي الشبكة الأسبانية للجامعات المعززة للصحة والشبكة الكاتولونية للجامعات الصحية، وهذا يرجع إلى تأثير العامل السياسي حيث تبنت أسبانيا خطة للتعافي والصمود من تأثير جائحة كورونا ، وكذلك يرجع هذا إلى تأثير العامل البيئي نظراً لإلتزام أسبانيا بمحور التحول البيئي المتضمن في خطة التعافي والصمود الأسبانية.

أما مصر فنتيجة لتأثير العامل الإقتصادي وضعف الموارد الإقتصادية بسبب الأحداث التي شهدتها مصر من الثورات والمظاهرات ووباء كورونا التي تسبب بطء في تعزيز الصحة بالجامعات، وكذلك يرجع هذا إلى العامل البيئي والتحديات التي تواجه مصر من زيادة الإنبعاثات الملوثة ، إهدار الطاقة والمياه وغيرها ، وكذلك غياب الوعي البيئي وضعف وجود بيئة صحية مشجعة بالجامعات.

ثانياً: رؤية ورسالة الجامعة:

أوجه التشابه: تركز الجامعتان في الرؤية والرسالة على تأكيد جانب التنمية المستدامة ، وهذا يرجع إلى العامل السياسي وتأكيد الحكومتان على ضرورة السعي نحو تحقيق التنمية المستدامة.

أوجه الإختلاف : تختلف جامعة برشلونه المستقله عن جامعة هليوبوليس في أنها تؤكد في رؤيتها ورسالتها الجانبان تعزيز الصحة والتنمية المستدامة كما تبين أهميتهما في تحقيق الصحة والرفاهيه لجميع الأفراد، وهذا نتيجة تأثير العامل السياسي وخطة التعافي والصمود التي تبنتها القيادة السياسية الأسبانية.

أما في مصر على الرغم من المحاولات والجهود المبذولة إلا أن تأثير العامل الإقتصادي والعامل البيئي يعملان علي بطء تحقيق الصحة والإستدامة بالجامعات .

ثالثاً: ممارسات تعزيز الصحة بالجامعة:

أوجه التشابه: تتشابه الجامعتان في أنها يهتمان بتعزيز الصحة والإستدامة في حرمهما الجامعي ، وهذا يرجع إلى تأثير العمل السياسي وتبني مبدأ تحقيق التنمية المستدامة.

أوجه الإختلاف: تختلف جامعة برشلونة المستقلة عن جامعة هليوبوليس في أنها تضع خطة محددة وتلتزم بها وقابلة للتجديد على ضوء المستجدات هذه الخطة تضم الجانبين ، حيث تضم الحرم الجامعي الصحي وكذلك الحرم الجامعي المستدام وهذا ما يميز جامعة برشلونة المستقلة ، وهذا يرجع إلى تأثير العامل السياسي وكذلك تأثير العامل الإقتصادي. أما في جامعة هليوبوليس على الرغم أنها تعلن أن التنمية المستدامة مبدأ رئيسي لها إلا أنه بسبب العامل السياسي وكثرة المعوقات الإدارية حيث أن تنفيذ أي مشروع يخدم التنمية المستدامة ويعزز الصحة يحتاج إلى موافقات العديد من الجهات ، بالإضافة إلى تاثير العامل الإقتصادي والأزمةالإقتصادية التي سببتها جائحة كورونا التي أدت إلى ضعف التمويل ، وكذلك تأثر العامل البيئي وقلة الوعي الصحي .

ومما يميز جامعة برشلونة أنها لكي تجعل الحرم الجامعي صحياً إلتزمت بخطتها للحرم الجامعي الصحي فإهتمت بالنشاط البدني، والإستهلاك المسئول، وكذلك تقدم خدمات التوجيه والإرشاد النفسي والتربوي، كما تقدم أنشطة وبرامج لتعزيز الأكل الصحية ، و منع الإدمان، وكذلك خدمات الصحة والوقاية المهنية، والمركز الطبي ، كما تقدم خدمات العلاقات الشخصية والعاطفية لتجنب السلوكيات الخاطئة والكشف عن الأمراض المنقولة جنسياً وعلاجها، ولكي تجعل لحرم الجامعي مستداماً إهتمت بعدة جوانب البيئة الطبيعية في الحرم الجامعي، التنقل والنقل، الطاقة والمياه، إدارة النفايات.

أما جامعة هليوبوليس فلكي تجعل الحرم الجامعي صحياً إهتمت بالنشاط البدني ، وكذلك وجود مركز طبي ، بالإضافة لوجود مركز للصحة التكاملية وإهتمامها بالصحة والوقاية المهنية ، ولكي تجعل الحرم الجامعي مستداماً أهتمت بالبيئة الطبيعية بالحرم، وأغفلت عدة جوانب أخرى والتي تضمنتها جامعة برشلونة المستقلة، وهذا يرجع إلى أنه على

الرغم من تبني الجامعة للتنمية المستدامة إلا أنه هنك تناقض بين تبنيها لهذا المبدأ وبين التكبيق على أرض الواقع.

وما يميز جامعة برشلونة المستقلة أيضاً وتختلف به عن جامعة هليوبوليس هو وجود الحرم الجامعي الذكي والذي يتمثل في التطبيقات التي يمكن تحميلها على أجهزة الأندوريد حتى يكون التنقل داخل الحرم بسهوله وبأقل تكلفة وأقل وقت .

وما يميز أيضاً جامعة برشلونة المستقلة هي كيفية إدارتها للنفايات ووجود مكب داخل الحرم للتخلص الآمن من النفايات أو إعادة تدويرها بطريقة فعالة.

وتختلف أيضاً جامعة برشلونة المستقلة عن جامعة هليوبوليس في أنها بها مسارين لرحلات الطبيعة في الحرم الجامعي مسارات الرحلة هذه من أكثر الأماكن تميزًا في الحرم الجامعي وتسمح باكتشاف أكثر أنواع الحيوانات والنباتات تميزًا في المنطقة .

كما تتميز أيضاً بجولات المشي بالحرم الجامعي ، وهذا كله يعزز من صحة الأفراد وإستدامة الجامعة مما يعود بالنفع على الجامعة والمجتمع ككل.

المحور السادس : مقترحات تعزيز الصحة كمدخل لتحقيق التنمية المستدامة بالجامعات المصرية:

أولاً: نتائج البحث: من خلال هذا البحث تم التوصل إلى أنه على الرغم من وجود بعض المحاولات إلى جعل الجامعات أكثر صحة وإستدامة إلا أنه يوجد بعض المعوقات ، وقد خلُص البحث إلى النتائج التالية :

١- ضعف القدرة الإقتصادية وعدم إستثمارها بالشكل الصحيح في مجالات التنمية المستدامة.

٢- بذلت بعض الجامعات المصرية جهوداً من أجل تحقيق الإستدامة وتعزيز الصحة بها إلا أن هذه المحاولات تحتاج إلى لبذل المزيد من الجهد ، ذكر البحث بعضها : جامعة أسوان ، جامعة كفر الشيخ ، جامعة أسيوط ، جامعة حلوان، جامعة هليوبوليس...

٣- وجود تناقض بين النظرية والتطبيق لبرامج التنمية المستدامة.

٤- غياب التعاون الفعال بين مختلف مؤسسات التعليم الجامعي في سبيل تحقيق التنمية المستدامة.

٥- ضعف وجود بيئة مشجعة صحية ومستدامة للطلاب.

٦- غياب وجود سياسة واضحة لتعزيز الصحة بالجامعات.

٧- سوء إدارة النفايات .

٨- قلة إستغلال للمساحات الخضراء بطريقة سليمة.

٩- إهدار المياه.

١٠-سوء إستغلال الطاقة.

١١- ضعف الخلفية الفكرية والثقافية لدى منتسبي الجامعة بأهمية تعزيز الصحة والتحول نحو جامعة معززة للصحة.

١٢- غياب التفكير بإقامة جهة أو هيئة رسمية تلزم الجامعات بتعزيز الصحة بها وفق شروط عامة محددة .

١٣- ضعف الرقابة على الجامعات من ناحية الشفافية وتحقيقها لأهداف التنمية المستدامة وتعزيز الصحة.

ثانياً: المقترحات:

بعد أن أظهرت الدراسة التحليلية المقارنة الجهود المصرية نحو تعزيز الصحة كمدخل لتحقيق التنمية المستدامة بالجامعات المصرية ، والمعوقات التي تواجهها وإمكانية الإفادة من خبرة دولة المقارنة (أسبانيا) يمكن تقديم مقترحات وتوصيات لتعزيز الصحة بالجامعة كمدخل لتحقيق التنمية المستدامة بالجامعات المصرية ، فيما يلي:

١- تضمين تعزيز الصحة والتنمية المستدامة في رؤية ورسالة الجامعة وأهدافها.

٢- تكوين هيئة رسمية ينضم إليها الجامعات التي تسعى إلى تعزيز الصحة بها هذه الجامعات تكون ملزمة أمام هذه الهيئة بتعزيز الصحة خلال مدة محددة من خلال خطة موضوع ، وتكون هناك لجنه تشرف على سير هذه العملية لكي تتحول إلى جامعة معززة للصحة ومن ثم تتحقق التنمية المستدامة.

٣- تقديم الوعي الصحي الكافي لجميع الأفراد داخل الجامعة .

٤- غرس الإنتماء للجامعة والمحافظة عليها لدي جميع الأفراد بالجامعة عن طريق دورات وندوات توعوية مستمرة.

٥- نشر ملصقات توضح فيها إرشادات عامة تعزز الصحة داخل الجامعة.

٦- تحويل الحرم الجامعى إلى حرم جامعي صحي ومستدام .

٧- الإستعانة بالتكنولوحيا الحديثة للوصول بالحرم الجامعي إلى الحرم الجامعي الذكي.

٨- الإهتمام بالأنشطة الرياضية؛ لتعزيز الصحة لجميع أفراد الجامعة.

٩- الإستغلال الأمثل للمساحات الزراعية الموجودة بالحرم الجامعي.

١٠- تقديم الرعاية الصحية والعقلية والنفسية والمهنية المناسبة .

١١- إكساب أعضاء الحرم الجامعة سلوكيات صحية مستدامة: مثل الحفاظ على المياه، تدوير النفايات، ترشيد إستهلاك الكهرباء.

١٢- نشر الوعي بعادات الأكل الصحية، وأضرار الإدمان.

١٣-إنشاء مكب لإدارة النفايات الجامعية وإعادة تدويرها بطريقة صحية ومستدامة.

١٤- نشر الوعي بأهمية الإستهلاك المسئول حيث أنه يترتب على الإستهلاك اليومي تداعيات على المستوى المحلي والعالمي.

١٥-السعى نحو تحسين البنى التحتية بالجامعات من أجل ترشيد إستهلاك المياة والطاقة.

قائمة المراجع:

أولاً: المراجع العربية:

-أحمد حسين عبد المعطي، راندا رفعت محمد محفوظ(٢٠١٨):" دور الكليات المعتمدة بالجامعات المصرية في تحقيق أهداف التنمية المستدامة (كلية التربية بأسيوط أنموذجاً) دراسة تحليلية "، مجلة كلية التربية ،جامعة أسيوط ، مج٣٤،ع٧,

-أحمد عبدالعظيم سالم(٢٠٢٠) : التعليم الجامعي في ظل جائحة فيروس كورونا : التأصيل التربوي للأزمة ومقترحات الطلاب لعلاجها، دراسة ميدانية،ج١،ع٣.

-ايمان عبد الفتاح محمد إبراهيم، اسماء عبد الفتاح نصر عبد الحميد(٢٠٢٠): جهود بعض الجامعات العربية والأجنبية فى مواجهة الأزمة الناتجة عن فيروس كورونا المستجد " COVID-19" وإمكانية الإفادة منها فى الجامعات المصرية ،جامعة بني سويف، مج(١٧)،ع(٩٤).

-بولين المعوشي ايوب(٢٠١٦): " إشكالية التنمية المستدامة في العالم العربي" ، لبنان ، دار أفكار للطباعة والنشر.

-ثروت عبدالحميد عبدالحافظ ، محمد فتحي عبدالفتاح حسين(٢٠١٩):تحقيق الإستدامة المالية بالجامعات المصرية في ضوء تجارب بعض الجامعات الأجنبية : دراسة تحليلية"، مجلة الإدارة التربوية ، الجمعية المصرية للتربية المقارنة والإدارة التعليمية ، مج١، ع٢٢.

-جواد كاظم الحسناوي،عبدالستار عبود كاظم(٢٠١٩): "التنمية المستدامة بين الواقع والطموح"،المؤتمر الدولي الثاني : التنمية المستدامة في الوطن العربي بين الإمكانيات وطموحات الشعوب، كلية الآداب جامعة المنوفية .

-شاكر محمد فتحي، وهمام بداروي (٢٠٠٣): التربية المقارنة: المنهج،الأساليب، والتطبيقات،مجموعة النيل العربية، القاهرة.

-شهدان عادل الغرباوي(٢٠٢٠): التنمية المستدامة :" ما بين أطر التنمية الإجتماعية والإقتصادية وعلاقتها بالموارد البشرية "، الإسكندرية، دار الفكر الجامعي.

-عبد العزيز أحمد محمد داود(٢٠١٧):" تحسين الفعالية التنظيمية للجامعات المصرية في ضوء مدخل رأس المال الفكري "، مجلة الإدارة التربوية الجمعية المصرية للتربية المقارنة والإدارة التعليمية، مج٤،ع١٥.

-عبدالله بن عبدالرحمن البريدي(٢٠١٥): "التنمية المستدامة مدخل تكاملي لمفاهيم الإستدامة وتطبيقاتها مع التركيز على العالم العربي"، المملكة العربية السعودية، العبيكان للنشر.

-غادة محمد عبدالسلام(٢٠١٩): تطوير القدرات الديناميكية للجامعات المصرية: تصور مقترح" ، مجلة الإدارة التربوية ، الجمعية المصرية للتربية المقارنة والإدارة التعليمية، ع٢١.

-محمد حسن أحمد جمعة(٢٠١٩): "متطلبات إستثمار رأس المال البشري كمدخل لتحقيق التميز المؤسسي : كلية التربية جامعة دمياط نموذجاً"، المجلة التربوية كلية التربية جامعة سوهاج، ع٦٥.

-محمد فتحي عبدالغني(٢٠٢٠): " تطور مفهوم التنمية المستدامة وأبعاده ونتائجه في مصر"، المجلة العلمية للإقتصاد والتجارة ، كلية التجارة ،جامعة عين شمس، ع٢ .

-منى عرفة حامد عمر(٢٠١٨):" دورالتعليم الجامعي في تحقيق أهداف التنمية المستدامة في ضوء رؤية مصر ٢٠٣٠" ، مجلة كلية التربية جامعة المنوفية، مج ٣٣, ع ٣ .

-مها جابر العنزي(٢٠٢٠):" التنمية المستدامة في تعليم ما قبل المدرسة في ضوء تجارب بعض الدول "، مجلة الجمعية المصرية للقراءة والمعرفة، كلية التربية جامعة عين شمس،مج٢٠، ج٢٢٧.

-هالة حسن بن سعد علي الجزار(٢٠١٧): التعليم العالي وسوق العمل في ضوء التنمية المستدامة "الإشكاليات والتحديات" ، المؤتمر الدولي لمعهد التخطيط القومي "نحو تعليم داعم للتنمية المستدامة في مصر" ،٦-٨ مايو .

-هناء حسين محمد عبدالمنعم(٢٠١٧): خطوط إنتاج رأس المال الفكري بكليات التربية في مصر: دراسة تحليلية" ، مجلة البحث العلمي في التربية كلية البنات للآداب والعلوم والتربية جامعة عين شمس ، ج٤ ، ع١٨، ٢٠١٧م.

ثانياً: المراجع الأجنبية:

- Abercrombie,N.,Gatrell,T.,&Thomas,C.(2015): Universities and health inthe twenty-first century, Office for Europe, Copenhagen, 33.
- Boncheva,P.,& Dokova,K.(2019): HEALTH PROMOTING UNIVERSITIES–A REVIEW OF THE DEVELOPMENT AND IMPLEMENTATION OF THE INITIATIVE, http://www.euro.who.int/document/e60163.pdf,2.
- MarkDooris(2013):TheHealthPromotingUniversityacritical explorationoftheory and practice, Health Education,Vol 101 , NO 2.
- Heather A. Came and Keith Tudor(2018): The whole and inclusive university: a critical review of health promoting universities from Aotearoa New Zealand, Health Promotion International.
- Mo´nica Sua´rez-Reyes,Mo´nica Munoz Serrano and Stephan Van den Broucke(2018): How do universities implement the Health Promoting University concept?, Health Promotion International.
- Ramírez de Arellano(2016): Informe sobre la situación

política, económica, social y sindical en España, https://industria.ccoo.es/c3b27ad247df12b05f17ccd59492fad9000060.pdf

ثالثاً:المواقع الإلكترونية:

-وزارة التخطيط والمتابعة والإصلاح الإداري: " استراتيجية التنمية المستدامة: رؤية مصر ٢٠٣٠ (محور التعليم والتدريب)"، متاح على https://manshurat.org/taxonomy/term/3729 ، ٢٠١٦م .

-الأمم المتحدة:" تقرير أهداف التنمية المستدامة (٢٠٢٠) "، الأمم المتحدة إدارة الشؤون الإقتصادية والإجتماعية.

- https://healthyuniversities.ac.uk/healthy-universities/what-is-a-healthy-university, accessed at1/3/2022
- https://open.library.ubc.ca/cIRcle/collections/53926/items/1.0132754,2015, accessed at1/3/2022
- https://www.who.int/ar/about/governance/constitution, accessed at1/3/2022
- http://www.emro.who.int/ar/health-education/health-risk-factors/behaviour-risk-factors.html, accessed at1/3/2022.
- https://healthyuniversities.ac.uk/healthy-universities/key-concepts-health-wellbeing-sustainability,accessed at1/3/2022.
- منظمة الأمم المتحدة للتربية والعلم والثقافة (٢٠١٣): "التربية من أجل التنمية المستدامة .
- Red española de Universidades Saludables:2019, accessed at1/3/2022
- https://www.unisaludables.es/es/ , accessed at 1/3/2022

- https://www.sport.kit.edu/hpu/downloads/Synopse_of_networks_2017_Bergm, accessed at 1/3/2022
- https://www.unisaludables.es/es/ver/documentos/documentos_de_consenso/ :2019, accessed at 1/3/2022
- https://www.unisaludables.es/media/estatutosREUS.pdf, accessed at1/3/2022
- https://www.uab.cat/web/universitat-autonoma-de-barcelona-1345467954774.html, accessed at1/3/2022
- http://www.uab.cat/doc/Codi_Bones_Practiques_Recerca_012013, accessed at1/3/2022
- https://www.uab.cat/web/about-the-uab/itineraries/campus-sis-1345668879524.html, accessed at1/3/2022
- http://www.uab.cat/doc/Campus6_Pla2018_2022, accessed at1/3/2022
- https://www.uab.cat/web/servei-activitat-fisica-1345852717691.html , accessed at1/3/2022
- https://serveis.uab.cat/ice-uap/content/qui-som, accessed at1/3/2022
- https://www.uab.cat/web/la-uab/itinerarios/campus-sis/habitos-alimentarios-1345668503090.html, accessed at1/3/2022
- https://www.uab.cat/web/la-uab/itinerarios/campus-sis/prevencion-de-adicciones-toxicas-1345668503106.html, accessed at1/3/2022

- https://www.uab.cat/web/la-uab/itinerarios/campus-sis/salud-laboral-y-prevencion-1345668503122.html, accessed at1/3/2022
- https://www.uab.cat/web/la-uab/itinerarios/campus-sis/sexualidad-afectiva-1345668503137.html, accessed at1/3/2022
- https://sas.uab.cat/ca/el-nostre-centre/missio, accessed at1/3/2022
- https://www.uab.cat/web/la-uab/itinerarios/campus-sis/entorno-natural-del-campus-1345668503157.html, accessed at1/3/2022
- https://www.uab.cat/web/la-uab/itinerarios/campus-sis/movilidad-y-transportes-1345668503172.html, accessed at1/3/2022
- https://www.uab.cat/web/la-uab/itinerarios/campus-sis/energia-y-agua-1345668503187.html, accessed at1/3/2022
- https://www.uab.cat/web/la-uab/itinerarios/campus-sis/residuos-1345668503202.html, accessed at1/3/2022
- https://planderecuperacion-gob-es.translate.goog/preguntas/como-se-canalizan-los-fondos?_x_tr_sl=es&_x_tr_tl=ar&_x_tr_hl=ar&_x_tr_pto=sc, accessed at1/3/2022
- https://www.colectivoioe.org/uploads/75b09aa5175ed8fbc1ab92f4d90947681101a793.pdf, accessed at1/3/2022
- https://cu.edu.eg/ar/CU_Achievements_20/#p=43, accessed at1/3/2022
- https://aswu.edu.eg/sdgs, accessed at 29/3/2022

- https://life.aun.edu.eg/main/index.php/ar/campus , accessed at 29/3/2022
- https://www.hu.edu.eg/ar/heliopolis-university10-years-of-sustainable-development/heliopolis-university , accessed at 3/3/2022
- http://www.hu.edu.eg/wp-content/uploads/2020/02/Pharmacy - Student-Book.pdf accessed at 3/3/2022
- https://www.hu.edu.eg/about/vision ,accessed at 3/3/2022
- https://www.hu.edu.eg/campus/ ,accessed at 3/3/2022
- https://www.hu.edu.eg/about/why-hu ,accessed at 3/3/2022
- https://www.hu.edu.eg/campus/sports-facilities ,accessed at 3/3/2022
- https://www.hu.edu.eg/campus/medical-center/ ,accessed at 3/3/2022
- https://www.hu.edu.eg/campus/botanical-garden/ ,accessed at 3/3/2022
- https://enow.gov.eg/Report/Vision-Ar.pdf ,accessed at 3/3/2022
- https://www.irena.org/-/media/Files/IRENA/Agency/Publication/2018/Oct/IRENAOutlook_Egypt_2018_AR.pdf?la=en&hash=BFBBB40D315AB87F7EF336E0511D8E8DBE1526D ,accessed at 3/3/2022
- https://www.timeshighereducation.com/world-university-rankings/kafrelsheikh-university, accessed at: 29/3/2022
- Heliopolis university: " HELIOPOLIS UNIVERSITY CENTER FOR CARBON FOOTPRINT (HUC-CF)",retrieved from :

https://www.hu.edu.eg/community-service-center/heliopolis-university-center-for-carbon-footprint-huc-cf/, accessed at: 29/3/2022

- https://www.timeshighereducation.com/world-university-rankings/ helwan-university, accessed at: 29/3/2022 .